الفكاهة

الثلاثاء ٢٧ سبتمبر ١٩٣٢ ـ ٢٦ جمادى الاولى ١٣٥١

ALFOKAHA - No. 305 - Cairo 27 September 1932

العـــدد ٣٠٥ ـ الثمن ١٠ مليمات

وطنية النهم

« بمناسبة صيام غاندي »

— ازاي الواحد يدافع عن وطنه وهو صايم ما فيهش حيل ؟ لازم الواحد يدبها جامد علشان تكون عنده قوة يهد بها الجبال !


— ازاي كل أنهار الدنيا بتصب في البحر
المالح والميه بتاعته مش بتزيد ؟
— عشان فيه سفنج كتير
الولد — ماما ، بدى أنزل استحمى في البحر
الام — لا أحسن تغرق ، أوعى تنزل البحر
الا بعد ما تتعلم العوم !

العدد ٣٠٥
الثلاثاء ٢٧ سبتمبر ١٩٣٢
٢٦ جمادى الاولى سنة ١٣٥١

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(او ١٢٥ فرنكا او ٥ دولارات)

الفكاهة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون ٤٦٠٦٣

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة في : دار الهلال بشارع الأمير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

يلاقيها منين ولا منين

— بعثت جواب لمراتي في المصيف ان أي راجل يقبص لها أضربه رصاصة

— وردت قالت لك ايه ؟

— قالت لى تعالى وهات معاك مدفع رشاش ! ! . .

الحذر اولى

صاحب الفندق — ايه الحبل ده اللي مع حضرتك

النزيل — ده حبل سلم أنزل به من الشباك في حالة حصول حريق الاوتيل

صاحب الفنـدق — دهْ شيء جميل . انما بس اللي ينزل عنـدنا ومعاه حبال سلالم لازم يدفع الاجرة مقدماً !

استنتاج

— يا ترى القمر فيه ناس

— طبعا لأ . . ويعني يروحوا فين الناس دول في آخر الشهر العربي أما ما يبقاش فيه قمر ! ! . .

ممنوع التدخين

الدليل — لنقف قليلا في الحديقة لأنه ممنوع التدخين في دار الآثار

السائح — ولـكني لا أدخن

الدليل — انا الذي ادخن

احسانه

الاب — عملت ايه بالقرش اللى اديتهولك

الابن — عطيته لوليه عجوزة غلبانه

في هذا العدد :

الاب — برافو عليـك . . دلوقت أنا مبسوط منك قوى . . ومين هي الوليه دى؟

الابن — مره عجوزه بتبيـع شكولاته في أول الشارع !

كسلانه بتحرك

كان عضو جمعية الرفق بالحيوانات يسير في احدى القرى واذا به رأى رجلا يشتغل في الحقل وبجانبه كلبه ينبح نباحا مستمرا ينم على ألم شديد فسأله :

— ما به ؟

أجاب — كسلان !

— ولـكن الكسل لا يجعل الـكلب ينبح

— ربما ولـكنه جالس على عليقة شوك !

الصدمة

الخادمة — الحق ياستي .. سيدي واقع في الـكرسي مسخسخ وفي ايده اليمين فاتوره وفي ايده الشمال علبة كرتون كبيره

الست (بفرح) — برنيطتي الجديدة جت ! . .

النمس

— هل تعرف صديقنا فريد ؟ انه مدين لى بعشرة جنيهات عجزت عن تحصيلها منه . وأخيرا علمت انه فتح مكتبا لتحصيل الديون فارسلت اليه اكلفه بتحصيل العشرة الجنيهات وبعد اسبوع أجابني قائلا انه بذل كل وسيلة لتحصيل هذا الدين دون جدوى ويطلب جنيها مصاريف ! . .

لماذا صفعها؟

قصة تمثيلية ذات فصل واحد ولكنه فصل يفلق تماما ! . :

الفصل الاول والأخير

نقطة بوليس تابعة لقسم محرم بك بالاسكندرية



• ضابط البوليس وهو جالس الى مكتبه وأمامه دفتر الاحوال يحرر فيه المذكرات بحوادث اليوم . .

« يدخل أحد جنود البوليس وهو يقود رجلا في الثلاثين من عمره ينم شكله على انه من العمال وتدل عيناه البراقتان وخداه الغائران وعظام وجهه البارزة على انه عصبي المزاج . وفي أثره سيدة افرنجية ضخمة الجسم حمراء الوجه حمراء العينين تحمل في يدها سلة كبيرة من السلال التي يضع فيها الناس ما يشترونه ، وهي لا تفتأ تتمتم بلغة أجنبية كلمات تنم على سخط واحتجاج وغضب وغيظ »

الجندى ـ (يؤدى التحية العسكرية بكل ما أتاه الله من قوة)

الضابط ـ إيه ياعسكري . . مالهم ؟

الجندى ـ الراجل ده يا افندم ضرب الست دى بالقلم على وشها وهي راكبه جنبه ترمواى الرمل

الضابط ـ (يتنهد عن ضيق وينظر للرجل ويسأله في ملل وسآمة) انت صحيح ضربت الست دي على وشها بالقلم ؟

السيدة ـ أنا كلمتو شاويش لازم دى فريه يروخ لوماman . . دي ترِيلوس كبير . . واخد مغنون . . كليفتي . .

الضابط ـ شويه شويه ياست . . أنا مش فاهم حاجه . سيبيني آخد أقواله

السيدة ـ انتي خد كلام بتاع انا . . . دى واخد كداب كتير كتير ياسلام . . . انا كلمتو ترامفاى . . واخد مفتش . اتنين كومساري ناس كتير شفتو دي فريه . . ألاسان . .

الضابط ـ وبعدين يعني . . اسكتى من فضلك شويه اناح اعرف شغلي وياه . . بس انت مافيش لزوم تهيجي كده . . . روقي دمك

السيدة ـ دم بتاع انا رابيء . . أناموش أعمل دوشه كتير . . موش أعمل شماطه

الضابط ـ طيب . . . طيب اتفضلي اقعدى

السيدة ـ الخارستو (تجلس)

الضابط ـ إيه ياراجل . . انت ضربت الست دى بالقلم على وشها وهي راكبه جنبك في الترمواي ؟

الرجل ـ أيوه يا افندم

الضابط ـ اسمك ايه ؟

الرجل ـ محمد شبانه

الضابط ـ عمرك ؟

الرجل ـ تلاتين

الضابط ـ رعيه ؟

الرجل ـ وموحد بالله



الضابط ـ ساكن فين ؟

الرجل ـ في كوم الشجافه

الضابط ـ ايه اقوالك ؟

الرجل ـ صلى على النبي ياحضرة الضابط

الضابط ـ اللهم صلى عليه

الرجل ـ زيد النبي صلا

الضابط ـ زدناه

الرجل ـ بجى الامر وما فيه ياجناب الضابط اني ركبت الترمواي من كرموز.. واحنا برده ناس ذوق نفهموا الاصل ونعرفوا الواجب نحو الستات وخصوصاً الستات الاوروباويات



الضابط ـ هيه

الرجل ـ والست دي ركبت جنبي . . وأجول لك الحج انا أول ما شفتهـا جلبي انجبض مش فاهم ليه . الغـرض . . أجـه الكومساري وجال تـاكر

الضابط ـ هيه

الرجل ـ أنا ناولته الجرش وجلت له محطة الرمل وخدت التسكره . . ستنا دي فتحت السبت اللي معاها ده ، وطلعت منه شنطة يد كبيره . . وفتحت الشنطه وطلعت منها شنطة يد صغيره ، وجفلت الشنطه الكبيرة . . وفتحت شنطة اليد وطلعت منها جذلان ، وجفلت شنطة اليد . . وفتحت الجذلان وطلعت منه الجرش وادته للكمساري . . صليت بناع النبي ؟

الضابط ـ اللهم صل عليه

الرجل ـ الكمساري ناولها التسكره . حطتها في الجـذلان وجفلت الجذلان . . وفتحت شنطة اليد وحطت الجذلان في شنطة اليد وجفلت شنطة اليد .. وفتحت الشنطه الكبيره وحطت شنطة اليـد في الشنطه الكبيره وجفلت الشنطه الكبيره .. وفتحت السبت وحطت الشنطه الكبيره في السبت وجفلت السبت

الضابط ـ (بضيق) هيه هيه وبعدين

الرجل ـ وبعد شويه أجه المفتش وجال تذاكر ، فانا ناولته التسكره شافها ورجعها لي ، والست دي فتحت السبت وطلعت منه الشنطه الكبيره ، وفتحت الشنطه الكبيره وطلعت منها شنطة الايد وجفلت الشنطه الكبيره ، وفتحت شنطة الايد وطلعت منها الجذلان وجفلت شنطة الايد ، وفتحت الجذلان وطلعت منه التسكره ادتها للمفتش شافها ورجعها لها . .

الضابط ـ (وقد زاد ضيق صدره) طيب طيب وبعدين . .

الرجل ـ وبعدين يا افندم أخـدت التسكره من المفتش وفتحت الجذلان وحطت فيه التسكره وجفلت الجـذلان ، وفتحت شنطة الايد وحطت فيها الجذلان وجفلتها ، وفتحت الشنطه الكبيره وحطت فيها شنطه الايد وجفلتها ، وفتحت السبت وحطت فيه الشنطه الكبيره وجفلت السبت

الضابط ـ (متمتما وهو يحاول كظم غيظه) ده شيء يفلق . . هيه ـ وبعدين

الرجل ـ وبعدين ياافندم وصلنا المنشيه نزلت هناك علشـان انجل في الترامواى اللي رايح محطة الرمل ولاجل البخت والجسمه اجت جعدة الست دي جنبي كمان في ترامواى محطة الرمل . . الغرض جلت في نفسي ربنا يفوت النهار ده على خير . .

وشويه واجـه الكمساري وجال تذاكر . انا وريتـه التسكره اللي معايا بص فيهـا ورجعها لي . . والست دي فتحت السبت وطلعت الشنطه الكبيره ، وفتحت الشنطـه الكبيره وطلعت منها الشنطه الصغـيره وجفلت الشنطـه الكبيره وفتحت الشنطـه الصغيره وطلعت منها الجذلان وجفلت الشنطه الصغيره ، وفتحت الجذلان وطلعت منه التسـكره وجفلت الجذلان وناولت التسكره للكومساري بص فيها ورجعها لها تاني

الضابط ـ (وقد بدأ يفور ويغلي وينفخ ويرتجف غضبا وقد ضاق صدره) وبعدين . . وبعدين . .

الرجل ـ وبعدين خدت التسـكره وفتحت الجذلان وحطت فيه التسـكره وجفلته ، وفتحت الشنطه الصغيره وحطت فيها الجذلان وجفلتها ، وفتحت الشنطه الكبيره حطت فيها الشنطه الصغيره وجفلتها

وفتحت السبت حطت فيه الشنطه الكبيره وجفلت السبت

الضابط — (وقد كاد يخرج عن طوقه) مش ح نخلص في يومنا المهبب ! . . . وبعدين ؟

الرجل — وبعد شويه اجه المفتش وجال تساكر ، وانا وريته تسكرتي شافها ورجعها لي . . والست دي فتحت السبت وطلعت منه الشنطه الكبيره وفتحت الشنطه الكبيره وطلعت الشنطه الصغيره وجفلت الشنطه الكبيره وطلعت الجذلان من الشنطه الصغيره وجفلت الشنطه الصغيره وفتحت الجذلان وطلعت منه التسكره وجفلت الجذلان وناولت التسكره للمفتش شافها ورجعها لها تاني . . فتحت الجذلان وحطت فيه التسكره . وفتحت الشنطه الصغيره وحطت فيها الجذلان وجفلتها وفتحت الشنطه الكبيره وحطت فيها الشنطه الصغيره وجفلتها وفتحت السبت وحطت فيه الشنطه الكبيره وجفلت السبت

الضابط — (وقد انتابته حمى من الغيظ والضيق والهياج واوشك ان ينفجر) . . يحملق للرجل وقد كاد يختنق من الغيظ ولا يستطيع ان يتكلم بل يصدر من حلقه صوت مثل زئير السبع المكتوم عندما يهم بالانقضاض

الرجل — جول وصل الترامواي محطة الرمل نزلت منه ورحت على تراموي الرمل لاني جاصد اروح الشاطئ . وركبت ترامواى الرمل ولاجل الجسمه جت الست دي وصادف ركوبها جنبي تمام

الضابط — (يحملق اليه وقد ارتجفت اطرافه وضاقت عيناه وشد على شفتيه ضغطاً)

الرجل — اجه الكمساري وجال تساكر . ناولته الجرش وخدت تسكره . والست دي فتحت السبت وطلعت منه الشنطه الكبيره . . . وفتحت الشنطه الكبيره وطلعت منها الشنطه الصغيره وجفلت الشنطه الكبيره . وفتحت . . .

الضابط — (ينتفض من مكانه وينقض على الرجل وقد عجز عن كتم غيظه ويصفعه على وجهه بقوة وهو يزمجر) فلقتني يا شيخ وطلعت روحي . الله يفلقك ! .

الرجل — (يبتسم ويهز رأسه) شفت ياحضرة الضابط . . إذا كان حضرتك من الحكايه بس اتفلجت وضربتني على وشي بالجلم واحنا لسه في وسط السكه . اجوم انا اللي شفت المنظر ده للآخر . مش ابجى معذور اذا كان اتفلج واديها على وشها بالجلم ؟

الضابط — مؤكد معذور . . وستين مره معذور . اتفضل اخرج . مع السلامه



الرجل ـ الله يخليك يا حضرة الضابط (يخرج)

السيده ـ إيه فريه . . اساي اخرج واخد بتال زي دي . . اضرب ست الا وسه بالألم

الضابط ـ خلاص . . انتهينا اخدنا أقواله وانتهينا . . اتفضلي حضرتك كمان روَّحي بس قولي لي اولا من فضلك عن اسمك علشان نقفل المحضر

السيده ـ اسم انا ؟ . اسئني . انا إدي انتي كارت فيسيت بتاء انا الاسان ايرف كتب اسم أنا مسبوط . .



(تفتح السبت وتخرج منه الشنطة الكبيرة . . ثم تفتح الشنطة الكبيرة وتخرج منها شنطة صغيرة ، وتغلق الشنطة الصغيرة . .)

ولكن الضابط لا يكاد يراها وهي تفتح وتغلق حتى يثب من مكانه مرتاعاً ويصيح :

الضابط ـ لا لا لا لأ . . خلي خلي . . مش عاوز الاسم . . استغنينا

السيدة ـ (تستمر في عملها بهدوء قاتل) . .

الضابط ـ يخرج راكضاً من الحجرة وقد عجز عن تحمل البقاء)

« يرخى الستار »

« جلال »

هل قرأت المصور الاخير ؟

العدد ٤١٥ ـ الجمعة ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٣٢

— هل انتهت الازمة ؟

— الدار الجديدة لمصلحة البريد

— هل ينادى بالملك فيصل ملكا على سوريا ؟

— المتوفون من أغنياء السوريين

— تربية الطيور عندنا

— أشهر الصحف الانجليزية

— الرياضة مصورة

صور لاهم حوادث مصر والخارج :

— ساعة مصلحة البريد ـ الامير عمر طوسن يدخن النرجيلة ـ تكريم دولة النحاس باشا في الاسكندرية ـ تكريم معالي وزير المعارف في الاسكندرية ـ انتهاء موسم الاصطياف في رأس البر ـ أول طيارين يتخرجان في مدرسة مصر للطيران ـ ملك الدنمارك يفتتح موسم صيد الطيور ـ ملك اسبانيا السابق ـ ولي عهد رومانيا والرياضة ـ الامبراطور غليوم يتريض على الشاطىء ـ حفلة رفع الستار عن تمثال يوسف كرم بلبنان ـ حوادث حلب الاخيرة ـ مؤتمر البنائين الاحرار في استامبول ـ عودة الطيار موليسون الى انجلترا ـ مظاهرة عسكرية في المانيا ـ خسوف القمر ـ صيام غاندي ـ شارلي شابلن يقاضي زوجته السابقة ـ ملكة الجمال في لبنان ـ المصور في العالم . . الخ . .

جميع مقالات المصور مزينة بصور كثيرة ـ فى هذا العدد اكثر من ٨٠ صورة

لا ينشر « المصور » ما تنشره الجرائد اليومية والمجلات الاخرى من الصور والموضوعات

كلام وحديث

الحلقة المفقودة

وجد الدكتور لوجا في شرق جرينلاند بقايا سمكة ذات أربع أرجل يرجع زمنها الى ماقبل التاريخ وهي الحلقة المفقودة بين السمك والحيوانات التي تعيش في البر والبحر

ولا شك في ان البقايا التى وجدت من تلك السمكة غير (طازه) فنحن لا ننظر اليها من الوجهة الاكلية ، ولا يعنينا منها غير الوجهة العلمية ، فنراها متحجرة ، لحما وعظما ، أو نرى هيكلها العظمي وحده وقد أكل الزمن لحمها ،فهى قديمة ولا شك ولكن مش من الزمن اللي قبل التاريخ !

اننا ابناء هذه الايام ناس متلحمون في ادعاء العلم ، ولا أريد ان احرم من حق في هذه التلحمة فلم لا أدعى العلم انا الآخر وأخوض في هذه المسألة التي أقسم بالله اني لا أعرفها ولكن يدلني عليها ذكائي الذى يكاد يقتلني !

اسمحوا لي بان أدخل نفسي في زمرة العلماء لاقول ان الضفدعة هى الحلقة التي بين السمك والحيوان الذي يعيش في البر والبحر ، وهي تصيح في البر والبحر لنعترف لها بذلك ولكن حنشصة العلماء هى التى تمنعهم من الاعتراف ، لانها برجلين لا باربع وإذا كان ولا بد من أربع أرجل للحلقة المفقودة بين السمك والحيوان فعدد الارجل هو الحجة وهذا كلام فارغ ، لانه لو صح لكانت الدجاجة هى الحلقة التي بين الانسان والطير ،لانها برجلين مثل الانسان وجناحاها بدل اليدين

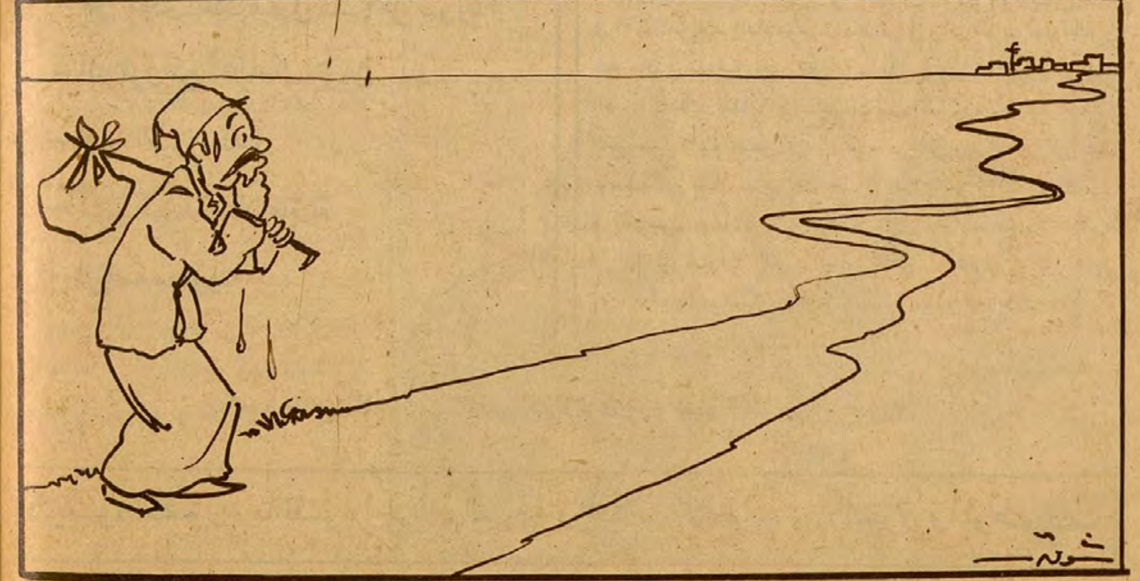
ونخرج من هذا البحث العلمي الحلنتيشى الى أن الانسان متسلسل من الدجاج لا من القرود

١٠٠٠٠٠ جنيه = هنه بخمسه !!

مات في اكتوبر العام الماضى مستر من مساتر الانجليز ، ولا تقل مسترات فيزعل وحيد بك ،لان مستر يجمع على مساتر كفلفل وفلافل ووزور ووراور . وكان اسم هذا المستر فيليب مانوس ، والمأخوذ من اسمه اذا ماشينا الاب انستاس الكرملى (والحمد لله على سلامته كما سيأتي) انه من أصل عربي لان مانوس لا ينقصه غير همزة حتى يصير مأنوسا وقد ترك مجموعة طوابع بريد ستباع في اكتوبر القادم بثمن قدروا له مائة وخمسين الف جنيه !

يادين المغاوري !!! ، ميه وخمسين الف جنيه ثمن شوية ورق وسخ !! في هذه الايام التي ضربت فيها الازمة اطنابها حتى في امريكا بلاد الملايين !!

لو عرضت علي هذه المجموعة ما دفعت فيها أكثر من ربع ريال مزيف ، بعد أن أحاول ان اغش به خمسين انسانا واتعرض للسجن خمسين مرة وايأس من صرفه ، وعجيب أن يوجد في اوربا بلاد العلم والاختراع ناس ملحوسون يشترون مثل تلك الطوابع بذلك المبلغ الذي طبلت مصر وزمرت وفاخرت العالم بانها جمعت نصفه، ثمانين الف جنيه ، لمشروع القرش الذي



نريد أن نعلن به على الدنيا الحرب الصناعية ونضرب اليابان على عينها ! فسبحان موزع العقول

ملاحظة !

أتمت وزارة المالية المباحثات التي دارت بينها وبين جماعة من الممولين يريدون انشاء حي للعمال في زينهم ، ولم يبق إلا أن يشرع هؤلاء الممولون في العمل ، فلا تنقضي أشهر معدودات أو سنة على الاكثر حتى ترى ذلك الحي لعمال القاهرة

وفي المسألة نظر ، فان العمال من بني آدم لا من الدجاج فيقال انهم ينامون بعد غروب الشمس ، وإذا نحن فرضنا انهم قادرون على دفع اجور التراموايات والاتمبيلات التي تنقلهم إلى محال أعمالهم في العباسية وبولاق وامبابة والدراسة وشبرا البلد ، إذا فرضنا هذا فاين يجلسون بالليل وليس في زينهم مشارب قهوة تسعهم ؟

وقد تبدو هذه الملاحظة سخيفة ، ولكن المتأمل يراها غاية في القوة ، وما على المشتغل بالتفصيل إلا أن يقيس ، فعلى الشركة التي ستنشيء هذا الحي للعمال أن تنشيء لهم مشارب قهوة بلدية ومطاعم رخيصة لغير المتزوجين والمنقطعين عن الاهل والاقارب وهم كثيرون ، وإلا فان مصير تلك المساكن مصير المساكن التي شيدت في حي المنيرة ومضى الزمن الطويل وهي خالية على قلة اجورها وجمالها وطيب موقعها وهوائها

نعي ! !

نعت احدى صحف فلسطين العلامة الباحث الكبير الاب انستاس ماري الكرملي . ونقلت احدى صحف مصر هذا النعي وشيعت الرجل بالرثاء فهلع أهل اللغة والادب لوفاة العالم الجليل القدر ، ولكن شاء الله أن يذهب عنا الحزن فنفي الخبر والشيخ حي يرزق ويتمتع بالصحة والعافية والحمد لله

ورحم الله الاستاذ سليم سركيس فقد كان يقول ان الشيء بالشيء يذكر ، فانا أذكر الآن اني كنت سألت عن الشاعر الاديب المشهور الاستاذ الشيخ ابرهيم الدباغ — منذ سنين — فقيل لي : « تعيش أنت » فلم أصدق ، والححت في سؤال الادباء فكان كل يقول : « الله يرحمه » ولم تكن الصحف نشرت خبر وفاته ولا رثاه أحد فثارت ثائرتي وبكيت من الحزن عليه والغيظ من الجرائد ، كيف تبخل على أديب كبير كهذا بكلمة تشيعه بها الى الآخرة ، وكانت لي جريدة أسبوعية فحملت فيها على الاساتذة عبد القادر حمزة ، وخليل بك ثابت ، وداود بركات ، وحافظ بك عوض ، وغيرهم من اصحاب الصحف ولعنت أبا خاشهم ، وطارت جريدتي إلى فلسطين فتناقلت صحفها ذلك الخبر المفزع ، وما أسرع ما شد أقارب الدباغ رحالهم إلى مصر للاحتفال بنقل رفاته إلى مقبرة بلده ، وما هي إلا أيام وزارني في مكتبي هؤلاء الضيوف الكرام وفي طليعتهم عمنا الشيخ ابرهيم الدباغ

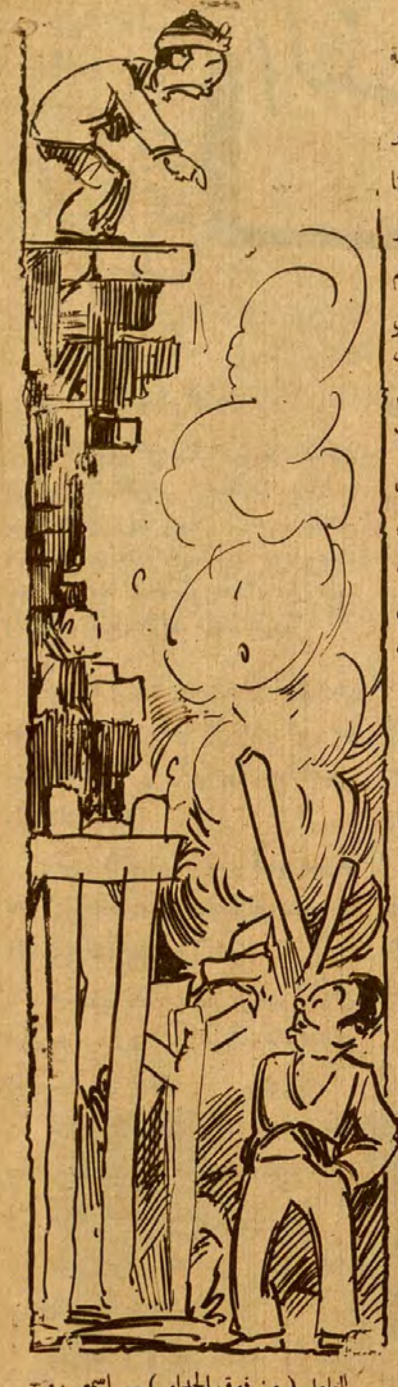
قمت وأنا اكاد أنط من الفرح : « الله انت ما متش ؟ »

قال : « ما هذا المزاح البارد ؟ »

وكان ينتفض من الغضب ، ولكن غضبه لم يطل لاني اندفعت اليه أقبله ، فعلم اني كنت مخدوعا بكذب النعاة ، فهكذا كان نعي الاب أنستاس الكرملي ، والحمد لله على السلامة

أما الذين يفترون أخبار موت الادباء والعلماء فانهم سيموتون قبلنا — خد بالك بحشر نفسي فيهم ازاي — ونمشي في جنازاتهم ونأكل مما يوهب لارواحهم ، ولكن بعد عمر طويل

(. . .)



العامل (من فوق الجدار) — اسمع روح قول لرئيس العمال ان الجدار اللي بنيناه امبارح وقع

العامل الآخر — هو عارف

— عارف ازاي ؟

— كان واقف تحت الجدار !



الفصل الاول

دار من الدور التي يسكنها أواسط الفلاحين في احدى بلاد الارياف . يحيط بها نطاق من سعف النخل ربط بالبوص . حسين افندي شخص يرتدي بذلة رثة وطربوشاً قديماً وحذاء خلقاً يقف عند الفتحة التي بالنطاق لتمثل الباب والكلاب تنبح . الوقت قرب المغرب

عبد العزيز ـ يا بنت يا رقية شوفي مين ده اللي جالنا . ما داهيه الا يكون الصراف جاي ياخد العشور واحنا ولا بعنا القطن ولا حيلتنا حاجه

رقية ـ (تخرج ثم تقول لأبيها بصوت عال) ـ لا يابه ده موش الصراف ده واحد باين عليه كان افندي

حسين ـ انت موش عارفاني ؟ لكن منين لح تعرفيني وانت كنت لسه ما تولدتيش انا حسين ابن عمتك

عبد العزيز (يأتي لمقابلته) ـ انت عايز مين ؟ هنا بيت عبد العزيز مشكاح . انت باين عليك انك غلطان في البيت

حسين ـ انت كمان موش عارفني ؟ أنا حسين ابن أختك فاطمة

عبد العزيز (ينظر اليه من فوق لتحت ويتأمل دلائل الفقر البادية عليه) ـ أختي فاطمة ؟ دي في مصر بقالها دلوقت ييجي عشرين سنة ما شوفتهاش . وموش فاكر انه كان لها ابن اسمه حسين

حسين ـ شيء عجيب . بقى موش انا

قصة تمثيلية من فصلين

اتولدت هنا في العزبة بتاعة ابويه الله يرحمه؟ ايوه العزبه اللي انت كنت مؤجرها وبعدين هو باعها ؟

عبد العزيز ـ صحيح جوز اختي الله يرحمه كان له عزبه هنا لكن انا موش فاكر ابداً ان أختي فاطمة كان لها ابن اسمه حسين. انا فاكر بس ان لها ابن اسمه حسن وسمعت انه دلوقت بقى دكتور كبير في مصر

حسين ـ ما هو يبقى اخويه الكبير ، بقى موش فاكر يا خالي لما كنت تعمل لي حمار وانا صغير وابويه كان يضحك قوي ؟

عبد العزيز ـ هو انا فاكر انا كلت إيه امبارح ؟ دي الحاله ما بتخليش الواحد يعرف ولاده . إيش بقى ناس ما شفتهومش بقالي عشرين سنه ؟ النهايه ما دام انت فاكر انك ابن اختى يبقى خلاص

حسين ـ طيب يا خالي انا موش غريب موش تسيبني بس ادخل ارتاح شويه من السفر ؟

عبد العزيز ـ نقعد هنا الدنيا طراوه . يا بنت يا رقيه هاتي لي الشلته بتاعتي وهاتي برش لابن عمتك

حسين ـ ووالدتي بتسلم عليك كتير

عبد العزيز ـ وما بتجيش ليه ؟ وانا سمعت انها مبسوطه مع ابنها حسن وبقيت آشيتهم معدن بعد ما ابوك الله يرحمه باع أملاكه وفقر الكل

حسين ـ اخويه الدكتور موش مخليها ناقصها حاجه ورجعت لعزها بتاع زمان . هولو كانش والدتي علي كنت اعرف اعيش ازاي ؟ لكن اخويه الدكتور اهو زهق مني وطردني وحرج على والدته انها ما تدنيش فلوس

عبد العزيز ـ وعلشان كده جيت هنا؟

حسين ـ امال أروح لمين ؟ موش الحال زي الوالد تمام ؟

عبد العزيز ـ زي الوالد والا موش زي الوالد . الحاله دلوقت صعب واحنا موش قادرين نعيش ولادنا لح نعيشك ازاي ؟

حسين ـ انا مستعد اشتغل في الغيط . أعزق . أفلح . أحرت بس بلقمة العيش

عبد العزيز ـ وما اشتغلتش ليه في مصر ؟ واشمعنى يعني افتكرتنا واحنا في غلبنا ؟

حسين ـ برده حالتكم عال . دنا بلغني من ناس بلدياتك وانا في القطر انك اشتريت ارض جديدة وجوزت ابنك مصطفى

(هنا يدخل مصطفى وهو شاب من امثال شبان الريف يلبس جلبابا ازرق)

مصطفى ـ السلام عليكم . مين ده يابه . أنا سمعت رقيه بتقول انه ابن عمتى ففرحت وبحسبه الدكتور حسن اللي باسمع عنه ونفسي أشوفه

عبد العزيز ـ لا يابني ده بيقول انه أخوه حسين

مصطفى ـ ازيك ياسي حسين ؟ انت موش باين عليك انك حكيم زي أخوك

حسين ـ ياريت كان عندي عشر أملة أخويه . دانا غلبان وخالي شغل

عبد العزيز ـ سامع يا مصطفى ؟ قال جاي يشتغل عندنا قال !

مصطفى ـ هو فيه عندنا شغل ؟

حسين ـ أنا لح أشتغل بلقمتى بس وتشغلونى زى ما انتم عايزين

مصطفى ـ وإيش عرفك ان عندنا لقمتك ؟ الارض موش عايزه شغاله . وانا وابويه والشغاله بتوعنا بنكفيها وزياده

حسين ـ برده كده يامصطفى ؟ أنا ابن عمتك وعايز تطردنى ؟

مصطفى ـ هو القريب الخيبان يبقى قريب ؟

حسين ـ يعني لو كنت أنا غني ماكنتوش تطردونى ؟

عبد العزيز ـ كل واحد بمقامه والحقيقه ان ماعندناش شغل ولا مطرح لك

حسين ـ ونسيتم فضل أبويه عليكم ؟ موش كان مؤجر لكم ارضنا ثمانين فدان بربع أجره

عبد العزيز ـ وإيش عرفك انت بحاجه زي دي ؟ ده ابوك كان خيبان زيك كده وراح بايع الارض وضيع فلوسها وضيعنا معاه وهم اللي بيزرعوها دلوقت بيا كلو منها دهب . شوف يابني بالاختصار ما عندناش شغل لك. ومصر بالطبع اوسع لك من هنا

حسين ـ طيب لح اروح فين الليله دي دلوقت ميعاد القطرفات . خلونى بس ابات عندكم الليله دي وعشونى اي حاجه لأنى طول النهار ما كلتش

عبد العزيز ـ يا بنت يارقية هاتي شوية (مش) ورغفين عيش دره لابن عمتك وبعدين افرشي له برشين جنب البهايم

حسين ـ جنب البهايم يا خالي ! ؟

عبد العزيز ـ امال بتحسب ان هنا لوكانده والا آه ؟ عاجبك عاجبك . موش عاجبك ماحدش لح يمسك فيك

حسين ـ (ينظر الى الاكل الذي احضرته رقية فلا يعجبه) طيب عن اذنك اروح اشتري بقرش سجاير من الزيات اللي في السكه وارجع آكل

* * *

الفصل الثاني

(نفس المنظر . ولكن بدل حسين يأتي شخص وجيه المنظر يشبهه كثيراً والكلاب تهش له ولا تنبح)

الدكتور حسن (يصفق بيديه وينادي بعظمة) ـ مافيش حد هنا والا إيه ؟

عبد العزيز ـ يابنت يا رقيه شوفى مين اللي جه ؟

رقية (تخرج وتنظر اليه نظرة تدل على الاعجاب ثم تقول بصوت عال وهي لا تزال تنظر اليه) ـ ده واحد بيه باينه المأمور يابه لكن موش لابس نجوم

عبدالعزيز (يخرج الى الباب مسرعا) ـ أهلا وسهلا سعادة البيه . شرفتنا يا سعادة البيه . اتفضل . وسعي السكه يا بنت يا رقيه

الدكتور حسن ـ قبله انت عارفني انا مين ؟

عبد العزيز ـ هو البدر يستخبى ؟ سعادتك المأمور الجديد موش كده ؟

الدكتور حسن ـ دانت ذاكرتك ضعيفه قوي . انا ابن اختك حسن

عبد العزيز ـ آه الدكتور حسن بك ؟ أهلا وسهلا . ما شاء الله . صلاة النبي . دحنا بقالنا سنين واحنا نتمنى تشرفنا

الدكتور حسن ـ عارف كام سنه ! من يوم ما بابا الله يرحمه باع الارض بتاعتنا ماجيناش هنا أبداً يعني عشرين سنه بالضبط

عبد العزيز ـ اتفضل جوه . روق المندره يا بنت . يامصطفى تعال سلم على ابن عمتك حسن بك وهات مراتك نعمه تبوس ايده

مصطفى (يجري مسرعاً نحوها وهو يجر زوجته الشابة وقد أمسكت طرف طرحتها بأسنانها من الخجل ويهم بتقبيل يد الدكتور وتفعل زوجته مثله فيسحب



الدكتور يده منهما) ـ آنستنا يا سيدنا البيه شرفتنا يا ابن عمى

عبد العزيز ـ آدي اليوم اللي بنتظره من سنين . وازى اختي الست فاطمه ؟ موش كده جدعه وصحتها عال العال ؟

الدكتور حسن ـ أبوه الحمد لله وكانت عايزه تيجى معايه لكن أنا استعجلت في السفر علشان اخويه حسين ترك بيتنا ومارجعش وبحثنا عنه في كل حته . وفي الآخر قال لي عقلي يمكن يكون راح عند خاله فسبت العياده والمستشفى بتوعى وجيت على هنا . هو ما جاش عندكم ؟

عبد العزيز ـ سي حسين ؟ ايوه . امال . هو له بيت غير بيت سعادتك وبيتنا ده جالنا امبارح وخادناه باهلا وسهلا واكرمناه غاية الاكرام كله علشان خاطر سعادتك والله . وبعد ما اتعشى والذي منه وحضرنا له احسن اوده ينام فيها قال انه رايح يشتري سجاير وراجع حالا ولكن لغاية دلوقت ما رجعش

مصطفى ـ وانا قلت له يا سي حسين انا اروح اشترى لك السجاير وخليك مرتاح لكن ما رضاش أبداً . وانا كنت والله فرحان بيه قوي وكنت بتمنى يقعد ويانا هنا

الدكتور حسن ـ متشكر جداً . لكن ما تعرفوش راح فين ؟

عبد العزيز ـ ابداً والله . دانا سألت البلد كلها ما حدش شافه راح فين . يا بنت يا رقيه ! امسكي الوزه الكبيره وخلي امك تدبحها يالله قوام . هي امك ما جتش ليه تسلم على حسن بك ؟

عجيزة ـ اهلا وسهلا بسي البيه . ما تآخزنيش انا كنت بس بالبس جلابيه نضيفه . سلامات . طيبون . وحشتنا

الدكتور حسن ـ الله يسلمك . دانت كبرت خالص ياخالتي عجيزه . لكن بالطبع دي عشرين سنه موش شويه إلا ماشوفتيش اخويه حسين لما جه امبارح ؟

عجيزة ـ لا والله يا سي البيه أنا كنت عند بنتي (فرحانه) علشان أرقي ابنها اللي نخستك شويه ولما رجعت قالو لي ان سي حسين جه وبعدين راح وزعلت خالص وحياتك اللى سابوه يروح

عبد العزيز ـ مال عقلك ياوليه ؟ برده احنا سيبناه يروح ؟ موش عملنا الواجب وزياده وبعدين راح وما رجعش ؟

الدكتور حسن ـ ماعلهش ياخالي . هي بس موش عارفه تعبر عن فكرها . وعلى أي حال بكره أدور على حسين واسأل العمده ومأمور المركز واحرك البلد . وازاي الارض بتاعتنا دلوقت ؟

عبد العزيز ـ ارض ؟ دي بقت ارض تبر . ياخساره ياحسن بك اللي والدك الله يرحمه باعها ! وباعها بأيه ؟ يا خساره !

الدكتور حسن ـ باعها على ما اتذكر الفدان بخمسين جنيه . ودلوقت يساوى كام ؟

عبد العزيز ـ دلوقت الفدان أقله مايه الا مايه وعشرين جنيه

الدكتور حسن (يفكر ثم يقول) ـ يعني ثمنها عاتالاف جنيه

عبد العزيز ـ أقله

الدكتور حسن ـ يا ترى صحابها يرضوا يبيعوها ؟

عبد العزيز ـ (باهتمام ظاهر) ليه هو سعادتك بتفكر في شراها ؟ يا مصطفى قوم أمال أدبح الخروف لابن عمتك . يا بنت يا رقيه مالك ومال الوز ! سيبيه قطع رقبتك (يسمع صوت أوز إذ كانت رقيه تحاول امساك واحدة منه)

الدكتور حسن (مبتسما) ـ موش ضروري خروف ياخالي . كفايه الوزه اللي كنت قلت لرقيه تدبحها

عبد العزيز ـ وزه ؟ الا وزه أناقايل على خروف من الاول بس دول بهايم بعيد عنك بق قصد سعادتك تشترى الارض ؟ والله تعمل طيب خالص

الدكتور حسن ـ دي الارض اللى تولدت فيها أنا واخواتي وما تهونش على أبداً تبق في يد ناس غرب . وأديني لما ربنا رجعنا لعزنا وحوشت قرشين بعد الشغل

والاجتهاد كام سنه قلت في نفسي لازم اشتري الارض بتاعتنا تاني مهما كان تمنها

عبد العزيز ـ الله يطرح فيك البركه ياحسن بك ، أهو ربنا جعلك عماد العيله ربنا يخليك لنا . بقى نويت خلاص ؟

الدكتور حسن ـ أيوه مادام جيت هنا ادور على اخويه حسين انتهز الفرصة دي واشتري الارض لاني موش فاضي اجي هنا كل شويه . ومعايه دفتر الشيكات وانشاء الله الليلة دي تنادي هنا أصحاب الارض ونتمم البيعه . لكن يا ترى هم يرضو يبيعوها ؟

عبد العزيز ـ دول حالتهم ملخبطه زي الفلاحين كلك في الأزمه دي . وبلغني انهارده انهم اتحجز على محصولهم وانهم قدموا علشان سلفه كبيره من الميري . دول يتمنوا واحد زي سعادتك ييجي يشتري الارض دلوقت . ان شاء الله بعد العشا ابعت لهم مصطفى يجيبهم كلك

الدكتور حسن ـ لسه لح نستنى لغاية الخروف ما ينطبخ ؟ يا الله جيب لنا شوية (مش) ورغفين دره كفايه

عبد العزيز (يضحك) ـ العفو يا حسن بك ؟ مش وعيش دره لسعادتك ؟ ! الله لا يقدر

الدكتور حسن ـ ايوه يا خالي امال ايه وبعد العشا رقيه تفرش لي برشين عند البهايم علشان أنام عليهم

عبدالعزيز ـ العفو . العفو ياحسن بك وانت مداسك فوق روسنا

الدكتور حسن ـ ليه هو انا احسن من أخويه حسين ؟ موش حضرتو له مش ياكله وبرشين عند البهايم ينام عليهم ؟

عبد العزيز (يظهر على وجهه شحوب) ـ الله ! الله ! هو انت قابلتــه أمال ناكر ليه ؟

الدكتور حسن ـ لا والله ماقابلته لانه في اسكندريه مع عيلته من زمان . ما هو فاتح اخزخانه هناك

عبد العزيز ـ الله ! الله ! امال موش هو اللى جالي امبارح وكان باين عليه انه غلبان خالص وقال لي ان سعادتك طردته من بيتك ؟

الدكتور حسن (يضحك) ـ بقى انا عرفت امثل دوري كويس على كده ؟ اللي جالك امبارح هو اللي جالك النهارده . ما تغيرش منه غير هدومه بس . ولكن هدومه عملت الفرق كله !

عبدالعزيز ـ والله أنا في غاية الكسوف لكن ليه تعمل فينا كده يا حسن بيه ؟

الدكتور حسن ـ علشان أشوف حالة القرايب لما الواحد يكون فقير وحالتهم لما يكون غني . ودلوقت عن اذنك لما اروح اشتري علبة سجاير قبل العشا

عبد العزيز (يمسك به) ـ ابداً والله ما انت رايح . مصطفى يروح يشتري لك اللي انت عايزه

الدكتور حسن ـ انت خايف لاهرب اشمعنى سيبتني امبارح اروح ومامسكتش في وقلت في عقلك بلا رجعه ؟ لكن اطمئن انا موش مسافر إلا لما اشتري الأرض بتاعتنا

عبد العزيز ـ وبالطبع تؤجرها لنا زي والدك الله يرحمه ؟ دانت والله تنشل خالك وتنال منا الدعا الصالح

الدكتور حسن ـ ايوه أأجرها لك ولكن موش زي والدي . والدي كان مؤجرهالك بربع اجرة تقريباً . اما انا فاني اؤجرها لك زي ما اجرها لاي واحد اجنبي ولما نشوف ايه الاجره اللي ماشيه فى البلد وأعاملك على اساسها بدون نقصان ولا زيادة

عبد العزيز ـ برده كده ياحسن بك ؟ انت ناسي انني خالك

الدكتور حسن ـ أيوه يا خالي . وامبارح لما كنت فقير انت كنت ناسي انني ابن اختك ؟

« ابو نضارة »





مجنون وسخيف !!!

زمان نزلت على « الثقلا » بزجل من نار
وقلت من نوع ثقالتهم جـملة أدوار

زجل هالك لك أبدانهم وصبح يتقال
ف كل شارع وتياترو وف كل مجال

واديني ح انزل ع « السخفا » قلالات الذوق
يا يرجعوا يا اقلب حالهـم من تحت لفوق

يجوز كلامي ينبههـم والنصح يفيـد
أصل السخيف وشه بيبقى له جلد حديد

أول سخيف اللي بيحكي في وسط بنات
سير غرامه وأعماله ويا الستـات

واللي بيقعد ف الميتم يقرا الجرنان
واللي بيقعـد ف لوكانده يمضغ ف لبـان

واللي بيقعـد ف تياترو يعمل هيجان
والا اللي بيصفر شعره زى النسوان

والا اللي يضحك ف جنازه قال يعني خفيف
دا يبقى محروم م العاطفـه وثقيل وسخيف

واللي بيخرج بيجامـه ف السكه يا باى
لأ والمصيبه اللي بيركب بها ف ترمواي

والا اللي يبقى ف بلكونه بقميص ولباس
واللي يخوض وهو ماشي من وسط الناس

واللي يألس ف السكه على شخص ضعيف
أهو ده يكون ندل وسافل مش بس سخيف

واللي بتقعد ويكون لك فستانها قصير
فوق الركب ومن النسمه ينشال ويطير

واسخف سخيف واحد يبقى كيف دخان
تملي يشحت ولا عمره نقّع دكان

والأدهى من ده والأسخف اللي يعطيـه
ما اعرفش بس بيسمح له ليـه يطمع فيه

واللي بيقعد (بالشيشه) ع التلتـوار
يسده (واللي) ف ايده أربع تمتـار

أما السخيف اللي ان عملوا لهم انتخابات
يطلع زعيم . داللي يعاكس ف السكه بنـات

بنات صغار قد ولاده وجنابه عجوز
آدي فاتوره وفيه عندي لو كنت تعوز

أبو بثينة

فى علم النحو

قال لقيط بن يعمر الايادي :

يادار عمرة من محتلها الجرعا
هاجت لي الهم والاحزان والوجعا

يا حرف نداء ، تقول ياهوه فلا يسمعك أحد ، وتقول ياشاويش فلا يأتي إلا بعد هرب اللص ، ودار عمرة مشهورة في باب الشعرية يباع فيها الكوكايين والهوارين ويقال انها في بولاق ، وفي رواية انها في الناصرة ، وهي منادى يعرب بالنصب على أولاد الذوات في شارع عماد الدين ، ودار مضاف وعمرة مضاف اليه ، باعتبار انها لفظ مذكر اعتباراً والا فان عمرة امرأة

وكان الحق أن يقال ان الدار مضافة وعمرة مضافة اليها ، فمعلهش ، وهي على كل حال مجرورة بالفتح لامتناعها من الصرف لشدة عذر والدها وغلاء الاسعار ، ومنْ حرف زي ما انت عارف ، ومحتلها مضاف ومضاف اليه ، وأولهما مصدر ميمي ، أي من احتلالها الجرعا فهو مجرور بمن ، والجرعا مكان مشهور مفتوح إلى الصبح ، لانه مفعول للمصدر الميمي ويستحيل ان يفهم هذا ادباء الثقافة الحديثة او المجددون ، وهاجت لي الهم ، فاعتبرها البوليس انها هاجت على الحكومة فقبض عليها ، وهذا الكلام كله فعل ماض لان الهم قد ذهب ، وما دام الهم قد ذهب فلا لزوم لاعراب الاحزان والوجع . والالف التى في آخر الوجع لمد الصوت في القافية ويقال له الاطلاق ولا محل له من الاعراب لغلاء اجور المساكن ،والازمة المالية ضمير مستتر جوازاً تقديره انا قلت لبابا يجيب لي بدله جديدة على قدي



واجب الطبيب

عادت سنية هانم في المساء من نزهتها الهنيئة على شاطيء البحر حيث مضت سحابة اليوم طليقة عابثة مرحة حيث تشاء، وتجد المتعة والسرور اللذين تطلبهما نفسها الشابة المفعمة برغبات الشباب ونزعاته، عادت الى البيت وقد نشر الظلام اجنحته على السكون فدخلت متبرمة كثيرة الملل تتضجر من البيت وقيده الثقيل، فلم تكد تتجاوز عتبة الباب حتى سارعت اليها الخادمة تنبئها بأخبار سيدها، زوج سنية، فهو لم يفارق غرفته طول يومه يئن انين الثكلى ويتوجع توجع المحتضر دون ان يطلب دواء او يرغب في طبيب يسكن آلامه ويرى علة دائه

ودخلت سنية متأففه ضيقة الصدر فالقت معطفها وقبعتها الصغيرة جانباً وهي تأمر خادمتها بان تحضر اليها حالا كوباً كبيراً مملوءاً بشراب التمرهندي المثلوج، ثم دخلت تقتحم غرفة زوجها

تلقاها زوجها باسماً ابتسامة متكلفة تشف عن ألمه العميق وهو يقول:

— اهلا سنيه... هل حضرت الآن فقط ياسنيه...؟

— منذ لحظة واحدة، وها قد جئت أسأل عنك الا تزال ساقك تؤلمك...؟

— وأين مضيت يومك يا سنية، هذا اليوم الطويل الذي حرمت فيه من مشاهدة ضيائك

— اوه كنت في نزهة لا بأس بها، كم تمنيت لو كنت معنا..

— حقاً.. وأين كنت..؟

— قابلت بعض صديقاتي احسان وفاطمة ونعيمة، وكنت على موعد معهن للذهاب إلى نزهة بحرية لطيفة، فقر قرارنا على أن نذهب إلى ابي قير حيث ركبنا هناك قارباً من قوارب النزهة فسار يتخطر بنا في عرض البحر ونحن ضاحكات هانئات نلهو ونأكل ونتسامر فرحات بهذه النزهة..

قال وهو يتوجع ألماً:

— البحر. ركبتن قارباً في البحر. أية جسارة وجرأة متناهية. ألم تخشين الأمواج وانقلاب الزورق بكن في لجج اليم..؟

فقالت ضاحكة:

— اوه ما أكثر مخاوفك. ! لم نركب الزورق في البحر الكبير الذي تعرفه، وإنما في البحر الميت، فهناك بحر ميت هادىء الامواج تحسبه النيل تماماً لهدوئه. وهل انت خرجت اليوم إلى الكازينو أو إلى لقاء أحد أصحابك كما تعودت..؟

قال متململا:

— اخرج.. أنا أستطيع الخروج وساقي تكاد تقتلني ألماً لم أعد أستطيع تحريكها البتة، انها تؤلمني ألماً فظيعاً ينتقل إلى جسمي ويسري في دمي

— أنت واهم يا حمدي.. تجعل من النملة جملا وفيلا كبيراً.. قم. قم ودعنا نذهب فنجلس في الشرفة تشرف على البحر، فانا أكاد أختنق هنا من شدة الحر

— انني اموت ألماً ياسنية من ساقي، لن تتصوري مقدار المي فقد كنت طول النهار كالمجنون اصرخ من شدة الوجع فكيف تريدين ان اترك الفراش. اذهبي أنت إلى الشرفة إذا شئت ودعيني هنا وحدي اموت ألماً

وتقدمت سنية إلى زوجها تكشف عن ساقه، فاذا بها حمراء متورمة ساخنة وقد وضع فوقها ضمادات مبللة بالماء المثلوج لعلها تخفف حرارتها. واذ لمستها سنية تتحسس منها موضع الألم، صرخ صرخة داوية اهتزت لها جدران الغرفة، ونكصت سنيه على عقبيها مرتعدة خائفة..

فقال وهو مضعضع الحواس:

— أترين كيف تورمت ساقي حتى أصبحت تقتلني من الالم...!؟

قالت فزعة:

— ويحك وماذا تنتظر...! دعني اسرع الى الطبيب فحالتك خطيرة

— هش... لا تعيدي ذكر الاطباء على سمعي يا سنية، فانا اكرههم واتشاءم منهم. انهم في نظري لصوص سخفاء وان عارضني العالم كله في هذا الرأي

فقالت تقاطعه:

ولكن الطبيب في وسعه ان..

فقال يقاطعها:

— ان ماذا ياسنية.؟ سيرى ساقي ملتهبة حمراء فيكتب لي دواء اجرعه. ولست افهم بأي عقل يعيش هؤلاء الناس وكيف يفهمون ويفكرون، او هل في استطاعتك وانت غير طبيبة ان تخبريني عن الصلة بين الامعاء والساق.!؟ انهم سخفاء يطمعون في الاجرة اولا وهذا مطمعهم، وبعد ذلك يكتبون عن الدواء الذي يناسب ما يتقاضونه من أجرة.!

— ولكن..

— لا لكن ولا غيرها، أرجوك ياسنية لا استطيع تناول الدواء بحال، لم أذق الدواء مرة في حياتي فكيف تريدينني ان اطلب الطبيب وأتناول دواءه وأنا في هذه السن..!؟

— سنستدعيه أولا . . .
ولك الخيار في تناول الدواء . .
— وأي معنى إذاً لندائه . .
أليكسب الاجرة فقط . . !
أترين انك من رأيي لا تحبين الدواء ولا تثقين بسخفهم وطبهم الحديث الاعور بل الاعمى . . هذا الماء المثلوج كفيل بان يبرد نار ساق ، فاذا لم ينجح الى الغد فسأبدله بقشر البصل أو لبخة بذر الكتان ، فهـذه الوصفات البلدية أجدى وأفعل تأثيراً . !

وعبثاً حاولت سنية إقناعه باستدعاء الطبيب ، فقد أصر بحزم وعناد على أن لا يستشير الطب ما دام الاطبـاء في نظره لصوصاً وأدعياء . . !

* * *

ولنعرج الآن على هاتين الشخصيتين المتناقضتين فنقدمهما إلى القارىء في كلمة موجزة :

هذا الزوج حمدي بك ، رجل من رجال القرن الماضي العتيق ، نشأ في وسط حقير ، فعاش حياته عيشة الامساك والتقتير الشديدين ، يجمع كل قرش تصل اليه يده وكل غرضه وهمه أن يجمع من الذهب والعقار قدر ما يستطيع ولو حرم نفسه من لقمة يستسيغها أو لباس جميل يرتديه

واستطاع بفضل إمساكه وتقتيره أن يجمع ثروة طائلة . من مال كثير في البنوك ، وعقار في مختلف أنحاء العاصمة ، حتى اذا بلغ سن الستين أحيل على المعاش من خدمة الحكومة ، وانصرف الى إدارة أمواله وعقاره بهمة الشباب ويقظة الحاسبين

لم يتزوج حتى هذه السن فقد أمسك بالورق والقلم وحسب انه اذا تزوج سيصرف كذا من الجنيهات مهراً وفرشاً وما اليهما ، وما أغناه عن هذا التبذير في سبيل إطعام غريبة عنه لم تتعب يوماً في جمع ما جمعه ، بل على النقيض ستجيء لتكلفه فوق قدرته من التبذير والاسراف . . !

وإذ خطا خطوات أخرى نحو النهاية ، أوجس خيفة من الايام وخشي ان لا يجد إلى جواره مخلوقا يحنو عليـه في ضعفه ، ويشفق عليـه من قسوة الهرم . فذهب يبحث عن الفتاة اللائقة به حتى قاده القدر إلى سنية هانم ، فاشـتراها وابتاع شبابها وجمالها بماله المكتنز

ولم تـكن سنية من الفتيات الحديثات بالمعنى المفهوم ، وان تـكن ابنة هذا الجيل لا سابقه . فهي تعلم علم اليقين ان زواجها من حمدي كان تضحية تجارية محضة ، قبلت بها كصفقة تجارية تعرض عليها ، لها فيها الغنم وان طال عهدها به . فاذا رجحت كفة الميزان ! ترجح مستقبلها عن أمسها ، والنقود تخفض عنق العملاق وان بلغ رأسه السماء ! . .

وكانت سنية غير متبذلة ولا مستهترة ، وانمـا تحتفظ بعفافها وكرامتها من أجل غدها ، والغد مطمح أنظارها

استطاعت بفطنتها ولينها العذب ، ان تبدل حياة حمـدي باخرى لا تمت للاولى بصلة ، إلا الامساك والا التقتير فقد أصبحا يتغلغلان في دمه ، ولـكنها أدخلت في حياته شيئاً من الشباب والتنويع المرح ، فهي التي قادته إلى الاسكندرية اليوم ليقضي بين جوانبها وعلى شاطىء بحرها أشهر الصيف القائظة ، وهي التي جعلت منه ذلك الشيخ المحترم الجـانب ، النظيف المظهر ، الذي لا يتورع عن الخروج إلى كازينو سان استفانو . أو الجلوس في محل جران تريانو أو اتينيوس !

* * *

وانقضت ساعات الليل تترى ، وهو يئن أنين المذبوح ، تتحشرج روحه في حلقه وسنية إلى جواره تحاول جهدها تخفيف ألمه بشتى الوسائل والوصفات البلدية التي يشير

بها دون جدوى أو أمل . حتى إذا انبثق الفجر بعد ليلة مدلهمة سوداء ، أصرت سنية بينها وبين نفسها ان تستدعي طبيباً لفحصه ولو اضطرت الى العراك والاصطدام مع إرادة زوجها

عرضت عليه ان ترسل في طلب الطبيب فمانع متشدداً ، ولكنها ذهبت تتوسل اليه حتى أصبح اصراره ترددا بفضل اشتداد الألم . ولم تكد تحس بهذا التردد والضعف في التشديد بالممانعة ، حتى أسرعت في استدعاء الطبيب

احتمل الألم ساعة أخرى وهي إلى جواره تحتمل الانين المفجع وتبث فيه روح الشجاعة والجلد ، حتى أتى الطبيب وهو من كبار اطباء الثغر المشهورين بقدرتهم واضطلاعهم بدقائق مهنتهم

دخل الطبيب فخفت الزوجة إلى استقباله مرحبة وعلى وجهها آيات الحزن وغصة الالم . ووقفت في كلمات خافتة تشرح له حالة زوجها وما يعانيه من الآلام المبرحة ، وترجوه ان يترفق به وان يلين في حديثه معه قدر استطاعته

حيا الطبيب الزوج في دعة وابتسام وقاربه يكشف عن ساقه ويسأله علته ، ولم يكد يتبين جلية الامر حتى خانته زفرة كبيرة ظهر فيها فزعه الشديد . . .

قال الزوج مسرعاً وجلا :

— ماذا بي يادكتور . . ؟

فقال الطبيب مندفعاً تحت تأثير ما شاهده من الخطر الفظيع المحدق بالرجل :

— الحالة خطيرة جداً . يجب بتر الساق حالا . . والا فالموت العاجل . . ! !

وانقضت الصاعقة فجأة فتطايرت شظاياها تمزق كبدي الزوجين وتفتت قلبيهما بهذا النبأ المشؤوم المريع ، ولم يلبث المريض أن استجمع قواه فاعتدل في جلسته يحادث زوجته ويقول بصوت مرتفع على مسمع من الطبيب :

— الم أقل لك ياسنية . . . الم اقل لك انني اتشاءم من الطب ورجاله . . . هاك مايقوله الطبيب ، اتراك استرحت الآن لرأيه هل يرضيك أن تقطع ساقي فيصبح زوجك — زوج سنية هانم بقدم واحدة وقد سبقته الاخرى إلى القبر . . ! ؟

وارتفع نشيج سنية وهي ذاهلة ، وما عتمت ان قالت بصوت مرتفع :

— محال . . . محال ان تقطع ساقك ياحمدي . . اطمئن فسوف تشفى دون أن يشوه جسدك . . . !

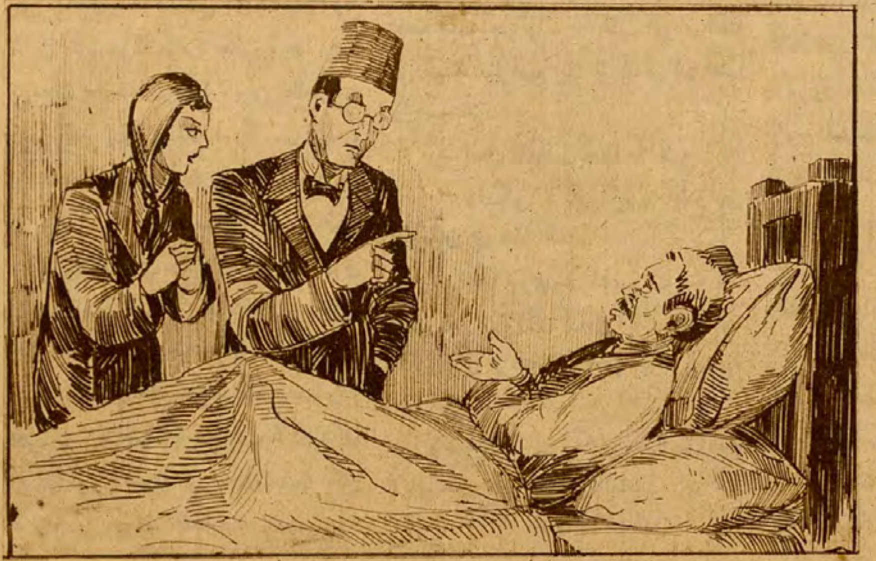
سمع الطبيب ذلك وهو حائر في مكانه نادم على تسرعه في اعلان الحقيقة وكان يجب عليه أن يتريث ويتمهل في اعلانها ، ولكن أي تريث يسعف هذا المريض والدم قد تسمم ، والساق كلها قد تلوثت بالصديد واصبح بترها حتما . . ! ؟

* * *

كان الطبيب يعرف حمدي بك كما يعرف زوجته ، وكان لابد له وقد عرف خطورة موقفه ، أن يبذل كل جهد في اقناعهما بضرورة بتر الساق ، فماذا يفعل ؟

وقف واجما أمام حمدي يؤكد له ان هذا البتر هو الدواء الناجع الوحيد لشفائه ، وان الفرصة ضيقة جداً والوقت الآن أغلى من الذهب ، وكل لحظة يجب ان تستغل لمصلحته وفي انقاذ حياته من براثن الموت المحقق الذي يطبق عليه الآن . وانه لن يشعر بألم . بل ستمر اللحظات سريعة فيستريح من آلامه ويعود إلى الحياة فتياً قوياً أكثر مما كان ولو أصبح بقدم واحدة !

وكأنه عز على سنية ، وهي الزوجة الشابة المرحة ان يتضاعف مصابها في زواجها ، اذ يصبح الكهل ايضاً بساق واحدة . . اين تخفى وجهها من صديقاتها ، وكيف تحتمل الحياة المرة بعد ذلك ، جال ذلك كله في خاطرها ، وتصورت نفسها تعيش الى جانب هذا الهرم يقفز من مكان الى آخر بقدم واحدة كالقرد فجن جنونها وافزعتها الصورة المخيفة تتراءى لها ، فلم تلبث ان صرخت صرخة داوية :



— مستحيل . . . مستحيل . . . لميت بساقيه الاثنتين خير له من أن يعيش معذباً بواحدة . . !

فعلت هـذه الـكلمات اثرها في نفس الشيخ ، فارتعـد جسده الخائر المهدم وانهمرت دموعه وهو يردد قولها :

— مستحيل لن أموت على دفعات اجزاء . . !

ووقف الطبيب حائراً بين الزوجين . يناديه واجبه الانساني ان ينقذ الرجل من الموت ما دام هذا في وسعه واستطاعته . يجب ان يحتال بكل وسيلة ممكنة في انقاذه ولـكن كيف يصل إلى هذا الحل الشاق وهذا موقفه منهما . . . ! ؟

حاول ثانية اقناعهما . فارتدت محاولته بالفشل . ورأى ان هذا غاية كل محاولاته اذا لم يستنبط وسيلة مغرية للقيام بواجبه ، فاي طريق يسلكه والدقائق تمر مسرعة . وكل دقيقة تمر تقصر من أجل الرجل . وتحكم عليه بالموت العاجل . . . ؟

أومأ للزوجة برأسه وخرج من الغرفة مسرعاً فتبعته الى الخارج لترى ماذا يريد . فلما خلا بها في الغرفة وقف وقفة الحكيم يلبي نداء واجبه الانساني ، وذهب يشرح لها في كلمات مؤلمة مؤثرة حال زوجها . فهو سيموت بعد ساعات قليلة ، ولن تطلع عليه شمس الغد إذا لم ينقذه فوراً ببتر ساقه ، وعندها قد ينفسح أجله عاما أو اثنين . أما إذا مات الآن فهي وحـدها التي تتحمل مسؤولية موته في عنقها الى الابد ، وفوق ذلك فانهذه الفاجآت الاليمة ستنغص عليها حياتها وستقلب نعيمها جحيما

حاولتان تدفع عن نفسها كل مسؤولية فهي تريد له الحياة كما تتسع له ، لا تريد ان تحتمل وزر موته في عنقها مهما يكن فارق السن بينهما . لقدوهبته نفسها راضية فيجب أن تكون الهبة خالصة صادقة حتى يفعل الله ما يشاء ، فاذا قبلت الآن وسلمت باجراء العملية فهو لن يقبل بحال إجراءها ولو التقت السماء بالارض . . !

— أتقبلين انت التضحية مهما تكن في سبيل انقاذه . استطيع انا بسهولة أن أؤثرعليه وان أجعله يرضخ لارادتي ويقبل بتر ساقه فوراً . إذا أنت سلمت الامر لي أفعل ما اشاء . . .

زفرتالزوجة زفرة اليمة حارة وقالت:

— أقبل كل تضحية يا دكتور فافعل مابدا لك في سبيل انقاذه ، ما دام واجبك الانساني يحتم عليك ذلك واغرورقت عيناها بالدموع . .

قال وقد كسب نصف الصفقة :

— مهمتك انت الآن أن تظلي في موقفكمتمسكة بعدمإجراء العملية ، ادخلي وألحي عليه بعدم إجرائها بكل ما تملـكين من أدلة وقوة بيان ، حتى اذهب مسرعا الى عيادتي فأحضر اللازم وآتي بطبيب آخر لمعاونتي في إجرائها كل ذلكفي ومضة البرق لنكسب كل دقيقة

قالت حائرة ذاهلة :

— لا افهم ماتقول . . . اتريدني ان اقنعه بعدم اجرائها . وتطلب الي ان احثه على التمسك بالرفض بينما تؤكد لي ان عملها واجب محتم . .

— اجل تماماً . . هذا ما اعنيه

— ولـكنى لا أفهم كيف تجمع بين النقيضين على هذا النحو . .

— هذا سري سأكشف لك عنه بعد وقت قصير . والآن أدخلي اليه وخففي عنه الالم وقوي عزيمته في رفض اجراء العملية حتى اعود . .

وخرج بعد ان تركها في مكانها ذاهلة لاتعي معنى هذا التناقض العجيب . .

* * *

وعاد الطبيب بعد فترة قصيرة يصحبه زميله وما يحتاجان اليه من العدد والآلات ثم اشار الى سنية هانم من الخارج فاسرعت الى لقائه مضطربة جازعة . فامسك بيدها يشد عليها مشجعاً وهو يقول :

— انتهت مهمتـك الآن وستبدأ مهمتي انا ، لن تدخلي غرفته ثانية ، حتى انقذه ويتم كل شيء ، اذهبي الآن الى مخدعك حتى اناديك وتركها ودخـل يقتحم غرفة العليل . .

قال حمدي بك معنفاً الطبيب في لهجة قاسية :

— هل عدت ثانية أيها الجزار ياسافك الدماء ، تريد ان تبتر ساقي هه . . هل هذا طبك الذي تعلمته . ماشاء الله ، لوكان في الاطباء اثنـان مثلك لفنى سكان الارض في سبعةايام ، يدفنان في كل يوم عضواً من أعضاء البشرية حتى تنتهي في اسبوع . . !

فضحك الطبيب ضحكة مغتصبة وقد تحمس لموقفه العصيب وهو يواجهه الآن ويريد أن يقذف آخر سهم في جعبته فيصل الى الهدف الذي يريده بسرعة متناهية

قال الطبيب :

— ماذا كانت تلقنك سنية هانم . . . لابد انهـا كانت تحتم عليك عدم الرضوخ لأمرى ، أراهن على انهـا بثت فيك روح المعارضة لأجراء العملية ، طبعاً لن تريد ان امسك بمبضعي . . هه سنيـة هانم مخلصة جداً ، وأي دليل أقوى وأشد على محبتها لك أكثر من ذلك مادامت تعلم ان لحظاتك الباقية معدودة ان لم أبتر ساقك

« ايه يالنساء ، يا للمرأة الخبيثة تسقي السم لزوجها في كأس الشراب وتحت ستار الحب والعبادة والاخلاص دون ان تحدثنى انت بكلمة واحدة ، اقسم لك باغلظ الايمان انها كانت تشدد عليك بعدم

الامتثال لاجراء العملية . كذا ام لا . . .
أخبرني قل الحق فاكشف لك عما خفي عنك. هه أذلك ما كانت تقوله لك ام لا .. ؟

فاومأ حمدي بك برأسه علامة الايجاب وهو دهش لهذه المفاجأة

فضحك الدكتور ضحكة ساخرة وقال مندفعاً بصوت مرتفع :

— آه.. وأخيراً . هل رأيت كيف أن تقديرى لم يخطيء قيد شعرة . انها تشبثت بهذا الرأى لغرض في نفسها : إنها تمسكت بالمنع والرفض منذ علمت أن خطر الموت محدق بك اذا توانيت ساعة في بتر ساقك . لها الحق . فهي تريد الخلاص من ربقة هذا القيد الثقيل ، تريد الحرية الطليقة ، تريد أن تتعجل الغـد لتطلق يدها في ثروتك وأموالك الطائلة

« ايه هيه ارأيت لماذا تتشبث إذاً بعدم اجراء العملية ، لانها علمت أن نهايتك دنت مسرعة بأسرع مما كانت تنتظر ، انها تريد الاستمتاع بشبابها الغض ، تريد أن تلقي نفسها بين ذراعى شاب مفتول العضلات جذاب المظهر حلو الحديث ، تبادله القبلات المعسوله وتدفع له الثمن من مالك أنت ، تشتري النعيم بثروتك وأنت جثة هامدة في التراب . . إنها لن تقبل اجراء العملية ، وأنا واثق بذلك ثقتي بنفسي ، انها تريد المتعة وحياة اللهو فشبابها الغض وجمالها الساحر وقلبها الفتي النـابض يطلب الحب والمتعة ولذائذ الحياة ولـكن بماذا . . بماذا تطلب كل ذلك ومن الذي يدفع ثمن لذائذها وهنائها ، هو أنت . أنت بنفسك تخلي لها الجو وتسرع بالرحيل لتفسح لها المجال ، هو أنت . اتسمعني . برفضك بتر ساقك الآن فوراً ، ستسرع إلى القبر بعد ساعات ، لن تطلع عليك شمس الغد حتى يكون اللاحدقد واراك فتقيم زوجتك الوفية جداً ، تقيم على قبرك بدل المناحة فرحاً وتبـدل بكاءها بضحكات الفوز والانتصار

« ستشتري ارملتك في الغد بمالك انت شاباً فاتناً رطب العود مياس القد ، يشبع رغبات نفسها المتعطشة إلى متع الحياة بعد أن عاشت الى جوارك كالزهرة في البيداء .

هيه هل أدركت الآن لم تتشبث زوجتك بمنع اجراء العملية ؟ لاخوفاً عليك ولـكن تعجلا في ذهابك واختفائك في ظلمة القبر ، وهي لا تريد بتر ساقك لانها تريد موتك الآن قبل الغد ، هل ادركت . ؟ هل فهمت الآن السر في موقفها الغامض ؟ انها تريد مالك وجاهك وسيكونان لها بعد ساعة ، وهأنت نفسك تتأثر برأيهـا وتتمسك بالرفض لتعطيها ما تشاء ولـكن

وهنا انتفض الرجل في مضجعه انتفاض الطير بلله الندى وصاح بأعلى صوته :

— هات مبضعك بسرعة وابق على حياتي ان كان هذا دواء البقاء . . اريد ان أظل على قيـد الحياة ولو تقطعت وبترت جميع أعضاء جسدي ، لا لن يستمتع بها رجل آخر ، لن أموت . . هات مبضعك وعجل بانقاذي . . انني أخاف الموت . أخاف ظلمة القبر ، هات مبضعك . . هات سلاحك وانقذني حالا . . وكأن هذا الانفعال قد نال من نفسه وأثر في أعصابه فارتمى على الفراش خائراً وهو يصيح :

— عجل يا دكتور ببتر ساقي فاني أريد ان أحيا وأعيش . .

وفي صمت وهـدوء وقد ارتسمت ابتسامة الظفر والانتصار على فم الطبيب ، خرج مسرعاً يطلب الى مساعده أن يوافيه بالعدد والآلات . .

* * *

في صباح اليوم الثاني دخل الطبيب البيت ، فاذ لمحته سنية هانم جرت نحوه دامعة العين فروع الطبيب لبكائها وسألها بلهفة :

— كيف حاله . . تكلمي . . أليس بخير . .

— انه بخير ولكن . .

— ولكن ماذا . . . تكلمي ان قلقى يتزايد . .

— ولكنه رفض أن يراني بعد أن خرجتما من عنده . فأصدر إلي أمره ألا أدخل غرفته وألا أراه بعد اليوم . . وهو ثائر ناقم علي كأني كنت السبب في بتر ساقه . . !

ابتسم الطبيب وهو يهدىء روعها ثم أخذها يقودها الى غرفة حمدي بك ، فلما دخلها وسنية معه زمجر حمدي صارخاً :

— اخرج هذه المرأة من هنا . . اخرجها يا دكتور وادخل بمفردك فمنتك وفضلك يطوقان حياتي الباقية

فقال الطبيب باسما :

— إن تكن هناك منة او يكن فضل فهما لزوجتك الوفية البارة سنية هانم ، هي وحدها التي تستحق تقديرك وحبك ، فلولا تضحيتها كرامتها . . اقصد محبتها ووفاءها لك لما استطعت ان اجعل منها ستاراً لبتر ساقك

قال حمدي بك ذاهلا :

— لا افهم ما تعنيه . . فسر قولك أرجوك . .

قال الطبيب وهو يدفعها بيده الى فراش زوجها :

— سنية هانم هذه مثال الزوجة الوفية المخلصة لزوجها ، فقد قبلت ان أطعن في شعورها وإخلاصها لك ، قبلت أن تحتمل جراح حماقى الزائفة لأثير في نفسك حب الحياة والتمسك بها . وأخيراً لأدفعك إلى إجراء العملية بسرعة لأنقذك . .

فقال يقاطعه :

— ولكنها كانت لآخر لحظة تمانع في إجرائها . .

— هذه كانت خطة المؤامرة التى اتفقنا عليها أنا وهي لاقناعك بعملها . .

فانتفض حمدي في فراشه وهو يمسك بيدها فيرفعها إلى فمه يقبلها ويبللها بدموعه ثم قال :

— أحقاً كان هذا موقفك السامي النبيل يا سنية . . لقد قدرت الآن فقط عميق وفائك لي ، فان كنت آسف لشيء فلقسوتي معك منذ انتهت العملية إلى الآن، اصفحي عنى فأكون عبدك الاعرج الى الابد . . !

امسك الطبيب بالزوجين وهو هانىء الضمير مطمئن النفس وقال في همس الخاشع

— الآن أديت واجبي كما يحتمه علي ضميري . .

« ارى »

المجمع اللغوى

المطلوب منه ان يدلنا على الفاظ تؤدي معاني هذه الكلمات المشهورة

جربندية — زلنطحي — خرنج — اونطجي — بعبع — زربون — مجعلص — جعاص — الحركرك — الطيلمان — معصلج — معصبج — عصاعيص

ونحو ذلك ولكم الشكر

هل علمت ؟

— ان الباحثين في الالفاظ العربية وتصحيحها في الجرائد لايعرفون النحو ؟

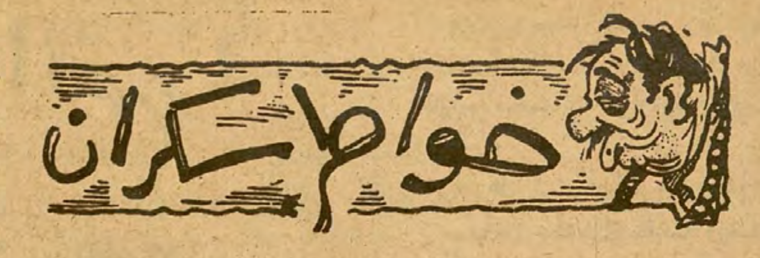
— وان اكثر الذين ينشرون الكلام الذي يزعمون انه شعر لايعرفون العروض ؟

— وان المتكلمين عن هوجو ولامرتين ودانتي وشكسبير لايعرفون غير مايقرأونه عنهم في الصحف الاوربية بمناسبة حفلات ذكراهم ؟

— وانا رايح انفلق ؟

شيء من التاريخ

امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي من بني آكل المرار واسمه جندح وقيل مليكة ، وقيل عدي ، ولد في نجد قبل الهجرة بنحو مائة وثلاثين سنة ، علمه خاله الشعر ، فمهر فيه وهو غلام ، فطرده أبوه لتغزله في بنات المدارس وسهره في البارات والتياترات ، وكان أبوه ملك بني اسد فثاروا عليه وقتلوه ، فهب امرؤ القيس للاخذ بالثأر ، وأوعز كسرى ملك الفرس الى المنذر ملك العراق باعتقاله وارساله لقتله، فهرب ولجأ الى السموءل بن عاديا فاجاره زمناً ، ثم رحل الى الحارث بن أبي شمر الغساني والى بادية الشام من قبل الروم فاستثاره على الفرس ، فارسله الحارث الى القيصر يوستنيانس في القسطنطينية فوعده بقتال كسرى ومطله ، وأراد التخلص منه فولاه إمارة فلسطين ، فرحل اليها فظهرت على بدنه قروح في الطريق ، عند انقره ، وفحصه أحد الاطباء الالمانيين فعلم أنه أصيب بالمرض الذي يصيب الهلاسين ، فخقنه بحقنة ٦٠٦ فمات حوالي سنة ٣٩٥ للميلاد وعمره خمسين سنة قضاها في نظم الشعر للشيخ على محمود ، والطقاطيق والادوار للاستاذ محمد عبد الوهاب والآنسة أم كلثوم ، وكان له مرتب في إحدى شركات الفونوغراف



فازت الآنسة وين جيبسون في مسابقة اجمل العيون التي اقيمت في هوليوود على الف وستمائة ممثلة ، فأمنت على عينيها بثمانين الف جنيه ، والويل لشركة التأمين اذا زارت هذه الانسة مصر واشتبكت في مجادلة مع احدى شرشوحات زينهم أو الطشطوشي وانتهت مهمة الالسنة في الجدال وجاءت مهمة الاظفار فانشبت الشرشوحة اظفارها في عيني هذه الحسناء وجعلتها من ذوات « لله يا محسنين يا أهل النظر »

وإذن فان كل عين من عيني الآنسة جيبسون باربعين الف جنيه ، فلا تقل عين الصيرة ولا عين شمس ولا عيون موسى بل ولا عين زحلتة في الشام ، ولا عيون فيشي واكس ليبان . وهذا «عين» الخطر نسأل الله أن يحرسها « بعينه » التي لا تنام

* * *

ذهب الى قصر رأس التين العامر وفد من نقابة تضامن العمال بالاسكندرية لتقديم واجب الولاء لجلالة الملك على اثر منح جلالته لنقابتهم مائة جنيه ، والذي أفهمه أن هؤلاء العمال كان عليهم أن يقدموا الشكر والدعاء ، اما الاخلاص والولاء فان المصريين على بكرة ابيهم مخلصون لمولانا الملك لانقابة تضامن العمال وحدها . والذي أراه أن بعض الهيئات يحاول الاصطباغ بصبغة احتكار الاخلاص للعرش ، كأن البلاد ليس فيها غيرهم ، فالجمعية الفلانية تحت رعاية جلالة الملك ، والنقابة الفلانية مخلصة لجلالة الملك ، والشركة الفلانية تحب جلالة الملك ، وهذا صحيح ، ولكن ليست هذه الهيئات هي التي تحت رعاية جلالته ، فرعاية جلالته شاملة للكل والكل مخلصون له ، فمتى نترك هذه النغمة التي توهم الجهلاء ان أناساً في البلاد غير متمتعين بالظل الوارف ؟ ومتى نكتفي باعلان الشكر والدعاء وفي الشكر والدعاء معنى الاخلاص والولاء ؟

* * *

ضبط رجال خفر السواحل مائتين وسبعين كيلو من الحشيش ، وساقوا المهربين إلى المحاكمة ،فهل خلاص بقى يعني؟ هل خلصنا من الحشيش ومهربي الحشيش وشرب الحشيش ؟

أنا أعتقد أن الذي ضبط من الحصص لا يكيف أهل بولاق ليلة واحدة ، ودع عنك حي باب الشعرية وطيلون وغير طيلون ، والوجه البحري والوجه القبلي والوجه الثالث من تقرير الحكمدار عن المخدرات . ومحال أن يقطع البوليس أو رجال خفر السواحل أنفاس الحشيش ولو بلغوا « الجوزاء » الا بشروط لا أقول عنها منعاً لوجع الدماغ

* * *

احتال شاب من أهل الزنكلون على آخر فزعم أنه مدعو إلى مهرجان واستعار جبته وقفطانه ثم باعهما أو أخفاهما ، فابلغ المحتال عليه البوليس شكواه وأخذ البوليس في التحقيق . والبديع في الحادث أن الشابين ، السارق والمسروق منه ، طالبان من طلبة العلم . ومسألتهما تذكر بحوادث السرقة من المساجد والكنائس ، فلا طلب العلم يهذب النفوس ولا بيوت الله يرهبها المجرمون ، وليس إلا التربية من الصغر . فهل تعلم بذلك وزارة المعارف ووزارة الاوقاف ؟

اللهم أدم علينا نعمة الايمان مع الجوني ووكر

« سكران »

بطىء الفهم !

كنت جالساً في مكتب المستر باسكال على مقربة من النافذة الزجاجية الكبيرة المشرفة على حديقة قصره الغناء ، وكنت سعيداً بهذه الجلسة أمتع النظر بما أراه من خلال النافذة فيستفزنى الاعجاب والسرور

وانقطعت تأملاتي فجأة وضاعت علي لذة الخيال الذي كنت أسبح فيه ، اذ سمعت أصواتاً آتية من الردهة التى تفضي إلى غرفة المكتب

وكانت الأصوات تدل على أن جدلا عنيفاً يدور بين مستر باسكال وابنته الوحيدة ، مس ويلما

وسمعت مستر باسكال يقول :

— أقول لك انني أرفض

وردت عليه الفتاة بقولها :

— ولكن لم هذا الاصرار على الرفض . ؟

— لا أريد مناقشة في هذا الموضوع ولقد قلت لك : كلا ، وفي هذه الكلمة الكفاية لانهاء الموضوع

— أتظن ذلك . ؟ سوف نرى ؟ !

وكأنما أهاج هذا الجواب مستر بسكال فسمعته يصيح قائلا :

— اسمعي . . اذا حاولت ارتكاب حماقة ما فسوف تدفعان ثمنها غالياً ، لقد قلت له انني لا أسمح بأن يعيش على حسابي

وانقطع الحديث وسمعت وقع قدمي ويلما وهي تصعد الدرج إلى الدور الأعلى ، وعاد مستر باسكال إلى مكتبه بعد قليل

وكان في ملامحه ما أشعرني بالرهبة ولكنني — وأنا الذي لبثت سنين عديدة سكرتيره الأمين — تشجعت وقلت :

— مستر باسكال ، لعلك نسيت

وقاطعني قائلا :

— ان آراءك لا تجدي نفعاً في هذا الصدد

فلزمت جانب الصمت اذ رأيته يقترب من الخوان الصغير ويتناول سيكاراً ويشعله . وانتظرت إلى أن جذب منه نفسين عميقين ثم قلت :

— ولكنني أستطيع أن أدبر هذه المسألة

وسكت مستر باسكال فلم يتحدث في هذا الامر ، إلى ان حان موعد تناول طعام الغداء . وإذ رأيت ان ويلما لم تأت لتناول الغداء معنا ، أيقنت بانني كنت مغالياً حينما ادعيت ان في طوقي تدبير المسألة بين ويلما وأبيها

وعدت بعد قليل الى غرفة المكتب وكان بابها مفتوحا وكانت جلستي بحيث أرى ما يجري فى الردهة دون أن يراني أحد

ورأيت مس ويلما تهبط الدرج في هدوء وحذر وفي يدها حقيبة صغيرة . فلما ان غابت عن نظري قمت إلى النافذة فرأيتها تسير على مقربة من الطريق المؤدي إلى خارج البيت . ثم وقفت قليلا ومالت إلى بعض الشجيرات فاخفت بينها الحقيبة وعادت

وطرأت على ذهني فكرة أسرعت إلى تنفيذها ، فهبطت الدرج بسرعة ومضيت الى المكان الذي أخفت فيه ويلما حقيبتها فاخذتها

ورأيت فى هذه اللحظة سيارة قد دخلت ممشى الحديقة ثم وقفت في منتصفه ، كما رأيت مس ويلما مقبلة نحو السيارة فاختفيت حينئذ خلف سيارتي ذات المقعدين التى كانت واقفة على مقربة من الجاراج ، فسمعت قائد السيارة وهو هوارد تراج يقول :

— هل أنت على أهبة الرحيل ياويلما ؟

— أجل ، انتظرني دقيقة واحدة ريثما أحضر حقيبتي

وبحثت ويلما عن حقيبتها في المخبأ الذي أودعتها فيه فلم تجدها ، وقام هوارد يساعدها في البحث دون ان يوفقا

وخطرت لى في هذه اللحظة فكرة جريئة ، فما كادا يبتعدان باحثين عن الحقيبة حتى أسرعت صوب سيارة هوارد وفتحت غطاء المحرك ثم عبثت ببعض الاسلاك تعطيلا للسيارة عن المضي

واخترقت طريقاً طويلا عدت منه إلى البيت دون ان يراني ، فوجدت مستر باسكال قد غمر ذقنه بالصابون وأنشأ يحلق ذقنه فابلغته النبأ وأنا مزهو بسعة حيلتي وحسن تدبيري

ونزع مستر باسكال الفوطة عن صدره وهو يقول :

— هل اعتزما الهروب معاً . . وهل برحا البيت بعد ؟ !

قلت :

— لقد عرقلت خطتها . .

وأنشأت أقص عليه كيف أحدثت عطباً في سيارة هوارد فأصبحا عاجزين عن الهروب و . .

وقطع حديثى صوت محرك سيارة في الحديقة فعدوت وعدا معي مستر باسكال إلى النافذة ، وهنا رأيت سيارتي مندفعة في الممشى صوب الباب الخارجي وقد جلس فيها هوارد يقودها وفي جواره مس ويلما . . !

وأسرعت إلى الدور الأول وتناولت سماعة التليفون أنادى مركز البوليس

وأبلغت رجال البوليس برقم سيارتي وطلبت اليهم أن يقبضوا على سارقها ، بعد أن أبلغتهم بأن اللص في طريقه بها إلى لندن

وأضفت إلى ذلك رجائي بأن يبلغ الأمر إلى نقط البوليس المجاورة كافة مع اعلاني عن مكافأة للشرطي الذي يوفق إلى القبض على اللص

وناديت مستر باسكال أقول له إنني أبلغت البوليس فهبط الدرج على عجل وهو يقول :

— يا لك من ابله . . !

وأسرعت صوب سيارة هوارد دون أن أعي قصده من هـذه الجملة ورفعت غطاء المحرك وأعدت الاسلاك إلى مواضعها الاولى وجلس مستر هوارد لدى عجلة القيادة وجلست في جواره واجف القلب بعض الشيء اذ كان الرجل منطلقاً بالسيارة في أقصى حدود السرعة

ولا زلنا منطلقين بهـذه السرعة الرهيبة إلى ان رأينا سيارتي واقفة لدى كنيسة ريفية

وأوقف مستر باسكال السيارة وقال لي :

— قد سيارتك بعيداً من هنا بحيث لايريانها ثم عد إلي

ونزلت من جواره وركبت سيارتي ودرت بها حول الـكنيسة حتى غدت بعيدة عن الانظار ثم هبطت متحرقاً إلى العودة إلى مستر باسكال

ولـكن لم تطأ قدماي الارض حتى رأيت شرطياً يمسك بخناقي ويقول :

— لا داعي للعجلة ، يا ولدي ، قف مكانك !

وقاومت الشرطي فوقع منظاري على الارض وداسه الجندي في أثناء المشـادة فتحطم

وقال الشرطي :

— ان ثمة جائزة كبيرة لمن يقبض عليك يا سارق السيارة !

وفهمت مايقصـده الجندي فأخرجت رخصة سـيارتي من جيبي لأؤكد له انني صاحب السيارة لا سارقها ، ولـكنه أبى أن يفهم شيئاً من أقوالي ورفض الاصغاء الى احتجاجاتي ، وأصر على أن يقـودني الى السجن

وقذف بي الشرطي الى سيارتي لنذهب بها الى المخفر وأنا أرفض قيادتها ، وعندئذ رأيت مستر باسكال مقبلا نحونا بعد أن ؟ بلغت الى سمعه أصوات المشادة ولحظ طول غيبتي

فافهمنا الشرطي خطأه فتركني وشأني، فركب مستر باسكال في جواري وعـدت بالسيارة الى الـكنيسة وأنا أسأل مستر باسكال :

— أين تركت السيارة ..

وأشـار الرجل بيده الى مـكان خال وهو يقول :

— كانت في هذا المـكان

وأيقنت بأن الهاربين قد انتهزا فرصة جدلنا مع الشرطي فركبا السـيارة ولاذا بأذيال الفرار

ولمحت السـيارة تبتعد بهما مسرعة فصحت أقول . .

— ها هما . . ألا نذهب في أثرهما ..؟

— عد بنا الى البيت فقـد اكتفيت من حسن تدبيرك ، لقد عقد قرانهما . .

واعترضت على قول باسكال بأن نعود وأصررت على أن نذهب في أثرهما . وهنا خطرت لي فـكرة أشرقت على ذهني فجأة فقلت :

— ألا يعرف هوارد أن زواجه بمس ويلما على هذه الطريقة يحرمه من أن ينال منك قرشاً واحداً . . ؟

وقال باسكال :

— لقد أكدت له ذلك مراراً ولا أحسبه الا قد اقتنع بأنني لن أتحول عن هذا الرأي

— ومعنى اصراره على الزواج بمس ويلما أنه لم يعبأ بتهديداتك

— لو كان قد خشي تهديدي لما تزوج

— ولـكن تدبر المسألة معي من الوجهة المالية ألايوحى اليك أصرار هوارد شيئاً ؟

— يوحى الي أنه يريد الزواج بابنتي قبل كل شيء

وقلت مزهواً :

— تماماً ، هذا ماقدرته . . . الست ترى إذن أنك بشدة معارضتك في زواج هوارد بويلما قد حصلت على برهان ناصع بان هوارد لم يبغ الزواج بهـا طمعاً في مالك . . ؟

ونظر الى مستر باسكال نظرة لم أفهم معناها ، ثم صمت وسرح بصره في المروج المنتشرة على جانبي الطريق

ولم يمض قليل حتى سمعته يزفر زفرة حرى ثم يقول قولا لم أكن أتوقع ما فيـه من استخفاف بآرائي الناضجة واستنتاجاتي البارعة !

— لو كنت استطعت أن تدرك هذا من أول وهلة ولم تـكن بطيء الفهم الى هذا الحد ، لما حملتني مشقة ذلك الاسراع الجنوني لأحول دون عرقلة زواجهما ! !

اغتنام الف



الاطرش : انت عاوز مني كام يا دكتور ؟
الدكتور : اربعين فرنك

الاطرش : بتقول خمسين ؟
الدكتور : لا . . ستين

الخادمة : الحق ياسيدي . . الحق البيت بيتحرق . .

صاحب البيت : بس كده ؟ متخافيش . . أنا مؤمن على حياتى



— ما لكش عاده تشرب بيره سوده ؟ بتشربها ليه النهارده ؟

— أمى ماتت ! . .

محاربة المسكرات

كان والدي جيمس كور مفتشاً في البوليس الراكب في تلك البقاع الفسيحة الارجاء المسماة « نورث وست » ، وكان تحت أمرته رجال عديدون . فلما وافى « نقطتهم » الكولونيل ريتشارد كيربي أبدى تفوقا عظيما جعل والدي يصارحني بان هذا الفتى سيكون له مستقبل باهر

وكان كيربي شاباً يناهز الخامسة والعشرين من عمره جميل الطلعة طويل القامة . ولما كنت اعمل في مكتب أبي تسنى لي الاطلاع على أخلاق هذا الشاب . فشمت فيه اباء وكرما لم أعهدهما في غيره من رجال البوليس الامريكي . ولا سيما أولئك الذين يعملون في البراري والقفار معرضين حياتهم في كل هنيهة لرصاص اللصوص وقطاع الطرق ومهربي الخمور ولسهام قبائل الهنود المسمومة

وكانت مهمة أبي في ذلك الوقت تتطلب منه تطهير جزء كبير من تلك الاصقاع الشاسعة الكائنة في « نورث وست » . ولذلك اختار رجاله من الاشداء الاقوياء الامناء لكي لا يؤخذوا بوعود خلابة تحملهم على الاخلال بواجبهم

وكانت هناك قبيلة هندية اشتهرت ببطشها تقيم على بعد عشرين كيلومتراً من مركز البوليس ، فقرر أبي مراقبتها مراقبة دقيقة لأنها بدأت تشتغل بتهريب الخمور . يساعدها على ذلك انها كانت تقيم في مكان قريب من الحدود حيث البحيرات الكبيرة التي تعبرها البواخر والسفن

وكان على رأس هذه القبيلة زعيم هندي عظيم الحذر يقظاً لكل الطوارىء اسمه « الريش الازرق »

وقد شغف هذا الزعيم بالويسكي شغفاً كبيراً وساعد المهربين على تضليل رجال البوليس بما عهد في الهنود الحمر من الدهاء والمكر . لكن أبي أنذره بوجوب الكف عن ذلك والا كان له معه شأن . فتظاهر الزعيم بالرضوخ لارادة رئيس البوليس الذي كانت له سلطة تامة في تلك الاصقاع النائية ، لكنه أخذ يعمل سراً في مساعدة المهربين والانتفاع بما يقدمونه له من خمور وأموال

وكان الضابط ميلس شديد الوطأة على مهربي الخمور جريئاً في مطاردتهم مهما كثر عددهم ، لكنه اغتيل ذات ليلة ووجدت جثته مهشمة الرأس ملقاة في أحد الادغال النائية

وهاج أبي لهذا الاعتداء الشنيع الذي يفقد هيبة الحكومة إذا لم تلق القبض على القتلة وتنزل بهم أشد العقاب . وأرسل رجاله إلى كل جهة يبحثون وينقبون بعدما القى القبض على زعيم قبيلة الهنود الحمر وشرع في التحقيق معه — لكنه أثبت براءته بأدلة وافية لم تترك مجالا لاتهامه ، فأخلى ابي سبيله

وطفق أبي بعد ما ثبتت له براءة الهنود كلهم من تهمة قتل الضابط ميلس ، يوجه اهتمامه إلى المهربين الامريكيين الذين كانوا أشد وطأة على البوليس من الهنود الحمر

ولكن مضت الايام والاسابيع دون أن يفوز البوليس بطائل . ودون أن يعثروا على أثر للقاتل أو القتلة حتى كاد ابي يجن من هذا الاخفاق

وكان الكولونيل كيربي وقتئذ غائباً في مهمة في مكان بعد ، فلما عاد واطلع على ما وقع هاله هذا الاعتداء المزري بسمعة البوليس فعرض على أبي القيام بالبحث عن القتلة . فتطلع اليه الرئيس وقال له :

— لقد عجزنا نحن عن الاهتداء إلى أولئك السفاكين اللئام ، فاذا رأيت في نفسك المقدرة على النجاح حيث أخفقنا فاني لا أمانع ابداً في ان أعهد اليك في القيام بهذه المهمة

فاجاب الكولونيل كيربي :

— لايمكنني أن اؤكد لك الفوز ، لكني سأعمل ما في وسعي لأنجح في مهمتي

ولما كان الانفراد في تلك البراري والقفار غير مأمون العواقب فقد سارت قوة من رجال البوليس مؤلفة من الكولونيل كيربي ومن الجاويش نوتون وبعض الجنود

غير انها بعد ما جاست خلال تلك البقاع أياماً عديدة آبت بالخيبة والفشل ، فكاد ابي يفقد صوابه واقترب كيربي منه ووعده وعداً اكيداً بانه سيأتي بالمجرم الاثيم إذا تركه يعمل بمفرده ومنحه يومين كاملين

فدهش أبي من هذا الطلب وابدى لكيربي تعجبه منه ، فاخبره الكولونيل سراً بانه اتضح له من عدة قرائن ان المهربين لهم صلة ببعض الذين يقيمون في هذه الجهات . لكنه لا يمكنه الافصاح باكثر من ذلك لعدم توفر الادلة لديه

وكنت في تلك المدة قد اتصلت بريتشارد كيربي صلة عاطفيه ، فصارحني بحبه وصارحته بما اشعر نحوه من الميل الشديد واصبحنا نعيش على أمل ان نتزوج في القريب العاجل .

ولذلك اضطربت اضطراباً عظيما عند ما علمت بعزمه على المخاطرة بنفسه في تلك الاصقاع الموحشة ، متعقباً آثار جناة قد يفتكون به كما فتكوا برفيقه الضابط

ميلس . غير اني لم أشأ التصريح له بذلك لأن الواجب كان قبل كل شيء . لكنني اردت أن استطلعه اسم الشخص الذي يظن أن له صلة بالمهربين فأبى اطلاعي عليه لأن الوقت لم يأزف بعد

امتطى كيربي جواده وسار ميمماً تلك القفار وقلبي يخفق بشدة ونفسي تبتهل إلى الله أن يعيده الي سالماً غانماً

انقضى اليوم الأول وانا في قلق عظيم ، وانبثق فجر اليوم الثاني وقد ازداد قلقي وكثرت هواجسي ، واخذت ارصد الطريق الذي سيقبل منه لعلي ألمحه آتياً وقد اعتقل الجاني كما وعد ، لكن الشمس قاربت المغيب دون ان يبدو لي شخصه المحبوب



ظهر ان الكولونيل كيربي مذنب فجرد من رتبته وطرد من الخدمة

ولما أخذ الظلام يخيم رأيت شبحاً قادماً عرفت من تزايد دقات قلبي بانه الكولونيل كيربي

وما كاد يترجل حتى اسرعت اليه فسلم علي وسألني عن أبي فاخبرته بأنه في مكتبه فسار اليه . ودخلت انا غرفتي التي كانت ملاصقة للمكتب لا يفصلها عنه سوى باب كان مفتوحاً قليلا ، فسمعت الكولونيل يؤدي التحية العسكرية ثم دار الحديث بينهما وكان ملخصه أن كيربي يتهم الجاويش نوتون بمساعدة مهربي الخمور ونقل حركات رجال البوليس اليهم ليكونوا على حذر .

وان فيليب لافورج المهرب الخطير متصل بالجاويش نوتون . وقد يكون لهذين الشخصين معرفة بالذي فتك بالضابط ميلس

ولما كان أبي يثق كثيراً بالجاويش نوتون فقد عز عليه أن يتهم بهذه التهمة الشنعاء ، ولا سيما انها لا تقوم إلا على التخمين لا على براهين لا تقبل شكا ولا تفنيداً . فنظر الى كيربي نظرة ارتياب - وكانت هذه اول نظرة شك تطلع بها أبي الى الكولونيل ريتشارد ، وقال له بشيء من الحدة :

— هل أنت واثق مما تقول ؟

— كل الثقة

— وهل يتسنى لك إثبات ذلك ؟

فظل كيربي واقفاً دون أن يحير جواباً فصاح به أبي بغضب :

— لقد ظننتك يا كولونيل أشد ذكاء من أن تلقي الكلام على عواهنه وتتهم زميلا لك شريف النفس بتهمة شنعاء مثل هذه . فقد ذهبت في أول الامر بصحبة رفاقك لتلقي القبض على قاتل ميلس لكنك رجعت دون فائدة . ثم ذهبت ثانية بمفردك بعد ما أكدت لنا أنك ستنجح حيث أخفق الجنود ، لكنك عدت لنا بترهات أقل

ما يقال فيها انها توقعك في ورطة فضلا عن انها تدل على غباوة وجهل عظيمين

« ولما كنت أعرف قدر رجالي لأني انتقيتهم بنفسي ، فكلهم شريف نزيه لا تهم نفسه بريبة فأنا لا أعبأ باقوالك فاخرج من هنا ولا تتدخل في هذا الأمر مرة أخرى

فلم يسع ريتشارد كيربى إزاء هذا إلا الانصياع لأوامر رئيسه فخرج وهو أصفر الوجه مضطرب الاعضاء زائغ العينين يترنح من هذه الاساءة ترنح الشارب الثمل.

فكدت اسقط ارضا من هذه الورطة وأيقنت بعد تصرف كيربى هذا ان كل صلة بيني وبينه قد انفصمت عراها، لأن أبي الذي يكرس حياته لعمله ويحب رجاله محبته لنفسه يأبى علي أن أتزوج واحداً مثل ريتشارد تبلغ به النذاله إلى حد أن يتهم أحد رفاقه بتهمة شنعاء مثل هذه لحزازات في نفسه

وفي اليوم التالي أقبل الجنود بفيليب لافورج الذي اتهمه كيربى ، وكان لافورج هذا شاباً في الثلاثين من عمره أفزع سكان تلك النواحي بضخامة جسمه وشدة بطشه

ولبث التحقيق متواليا معه يومين كاملين لكنه أنكر ما نسب اليه ، ولما لم يكن ثمة أدلة تثبت التهمة عليه فقد افرج عنه

ولما أقبل ريتشارد ليقدم تقريراً لابى رأيت سحنته متغيرة ونظراته تائهة لاتنم على ذكائه المعتاد

وكان ما جرى له مع أبي قد بلغ جميع الضباط والجنود فأخذوا يرمقونه بعين المقت والكره ويتجنبونه

وفي مساء ذلك اليوم بينما كنت جالسة في شرفة غرفتي القريبة من مكتب أبي طرقت أذني أصوات هرج ومرج ، ورأيت بعض الضباط والجنود مقبلين وفي طليعتهم الجاويش نوتون وهو يحمل زجاجة وسكي وجدوها مخبأة بين ملابس الكولونيل ريتشارد فقدموها لابى وقادوا اليه كيربى وهو في حالة سكر شديد

وأمر أبي بتجريد ريتشارد من رتبته على مرأى من الجميع وبفصله من الخدمة ، وخرج هذا من المكتب وهو يترنح فلما رآنى قال لي بصوت متقطع :

— لقد اتهموني زوراً وبهتاناً ، فهل تصدقين انني اتناول مسكراً ؟

فكدت أصعق من هذه الجسارة وصحت به بغضب :

— ويلك يا كيربي ! إن حالتك أعظم دليل على صدق أقوالهم

— وأنت أيضاً تتهمينني ؟ إذن الوداع ياماري

وسار وهو يترنح حتى غاب عن ناظري وهنا شعرت بأن قلبي يكاد يتمزق حزناً وأسى على خيبة آمالي ، لكني آليت على نفسي ان أتناسى هذا الشاب الذي تدهور الى أقصى درجات المذلة والهوان

* * *

مرت الاسابيع والشهور ولم يصل الي نبأ عن كيربي سوى ان حالته قد انحطت حتى أصبح سكيراً من مرتادى الامكنة التى يأوى اليها مهربو الخمور وهو رث الثياب زرى الهيئة مشعث الشعر طويل اللحية يخدم هذا وذاك ليحصل على ما يسد به رمقه

وقداتصل اخيراً بخدمة فيليب لافورج الذي تزوج بابنة زعيم قبيلة الهنود وأخذ يعمل عنده كخادم حقير

واتصل بأبي ذات يوم ان هذه القبيلة ستحيي في الغد عيد آلهتها السنوي ، فارسل بعضاً من الجنود لمراقبة الحالة عن كثب تداركا لما عساه ان يحدث

ولما كنت اتلهب شوقا لرؤية ريتشارد رغماً من تدهور أخلاقه — لاني كنت لا أزال احفظ له شيئاً من الحب في قلبي — فقد ذهبت بصحبة الجنود لعلي اشاهده في الحفلة وارى ما وصلت اليه حالته

لكني لم اره بين تلك الجموع المحتشدة فعزمت على الذهاب الى المكان القصى الذي يقيم فيه لافورج . وانسللت دون ان اخبر الجاويش نوتون بعزمي وامتطيت حصاني وقصدت الى تلك الجهة فالفيت البيت مشيدا في الخلاء بالقرب من البحيرات. وقد أحاطت به الاشجار الباسقة من كل جهة فربطت جوادي في جذع شجرة واستترت لعلى ارى كيربي

ولم يطل وقوفي فقد بدا لى شخص كان مقبلا ، فتطلعت اليه فاذا به ريتشارد نفسه وكان رث الهيئة ، يسير متثاقلا وقد ارتسمت على وجهه امارات البله من تأثير الخمر بعد أن ادمن تعاطيها. واخذتني الشفقة عليه وهممت بمناداته ، لكن لافورج ظهر في تلك اللحظة وناداه . فاقترب ريتشارد منه كما يقترب الخادم من سيده ، ونهره لافورج غير ان ريتشارد ابى ان ينصاع اليه فقبض لافورج على كتفه بقبضته الحديدية والقاه على وجهه ورفسه برجله وهو يصيح :

— اتخالف امري أيها السكير الزنيم

فلما رأيت ذلك تلاشت البقية الباقية في فؤادي من حب كيربى الذى بلغت به الذلة والمسكنة إلى ان يضرب ويرفس دون ان يدافع عن نفسه ، وشرعت احل مقود حصاني وحينذاك طرق اذنى صوت يناديني، والتفت ورائى فرأيت ريتشارد على مقربة مني فقال لى :

— ماذا تفعلين هنا يا ماري :

فنظرت اليه شزراً واجبت :

— اتيت لمشاهدة آخر ما وصلت اليه حالك من التدهور والانحطاط

فقال لي همساً :

— لاترفعى صوتك لئلا تفسدي علي كل شيء

فدهشت من قوله هذا ولاسيما قد ظهر لي الآن بمظهره السابق عندما كان يسمى الكولونيل كيربي اى باعتدال قامته وجمال وجهه ونظراته الساحرة الدالة على الحزم والذكاء

قادني من يدى فسرت واياه وهو يسر الي في اذني :

— ستشاهدين آخر فصل من الرواية

ثم ادخلني غرفة يوصلها بأخرى باب مفتوح قليلا ، وطلب مني الجلوس وعدم

التدخل فيما سيجري. بل الاصغاء بكليتي الى كل ما يقال

ولم تمض دقائق حتى اقبل لافورج والجاويش نوتون ،فصاح الاول بغضب وهو يخرج من خزانة هناك رزمة من الاوراق المالية :

ـ ان حصتك من الغنيمة في هذه المرة كبيرة جداً . فخذ الف دولار واياك ان تطالبني « بسنت » واحد بعد ذلك

فقهقه الجاويش وتناول الاوراق المالية ودسها في جيبه الداخلى ، وخرج لافورج فاسرع كيربي وهجم على نوتون وطرحه ارضاً بقوة وصفد يديه في سرعة متناهية . وزأر الجاويش وصاح طالباً النجدة فعاد اليه لافورج مهرولا

ولما راى كيربي جاثماً على بطن نوتون ضحك بملء شدقيه وصاح :

ـ اراك تتمرن ايها المسكير اللعين

غير ان كيربي انتصب واقفاً واطبق على هذا العملاق الذي دهش من جرأته هذه ودارت بين الاثنين معركة هائلة ابدى فيها كيربي من المهارة والقوة ما حير لافورج الهائل ذا القبضة الحديدية . وانتهت المعركة بفوز ريتشارد الذي القى خصمه على الارض فسقط كالثور المعد للذبح وهو يخور بشدة

وبينما هو يصفد يديه اقترب الجاويش نوتون من ورائه رافعاً قبضتيه المغلولتين بالحديد يريد انزالهما بقوة على رأسه ليشجه لكني صوبت اليه مسدسي ووقفت في وجهه صائحة :

ـ قف والا قتلتك برصاص مسدسي

وبعدئذ ناديت الجنود الذين كانوا يحضرون حفلة القبيلة الهندية ، ونقلنا الاسيرين إلى المركز . فاتضح للجميع ان ماجرى لريتشارد كيربي كان مهزلة صورية قام بها بالاتفاق مع أبي ليتسنى له القاء القبض على نوتون الخائن وعلى لافورج الذي اعترف بقتله الضابط ميلس بمساعدة نوتون نفسه

وتزوجت الكولونيل كيربي ، وهأنا أعيش معه الآن في سعادة وهناء



المشهورات

قال امرؤ القيس :

سما بك شوق بعدما كان أقصرا — وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

فان زرت سلمى فالزيارة واجب — معاها الهدايا من باريس ولندرا (١)

ولا فيش مال لا ابالك عندنا — ومن غير مال لا مبيع ولا شرا

مفيش أيبت اللامن عندك بارة — بيبتك لكن خارج البيت فشخرا (٢)

مراتك اولى م اللى انت تحبها — وهل لا ترى الاولاد بالصرف اجدرا

ارى ابنك عريانا مفيش ف رجله — حذاء ويمشي حائراً متعثرا

فتلك لا يهوى وليس بعاشق — ولكنه في خبلة قد تدعورا

اهذا زمان الهلس ويحك جاك بلا — يخليك اعمى أو يخليك اعورا

رأيت ابنك المسكين يبكى صبابة — ويسكب دمماع الخدود مشرشرا

على شان دفع القسط في مدرساته — ويطرد منها عاجزاً متأخراً

ويألف بعد الطرد عشرة شلة — من الناس هلس ثم يصبح مسخراً

وتجلس في البارات كالبيه نافشا — باعلى الكراسي شامخا متطرطراً

وتسمع في الصالات كل مليحة — تغني وتعطيها الفلوس مبعثرا

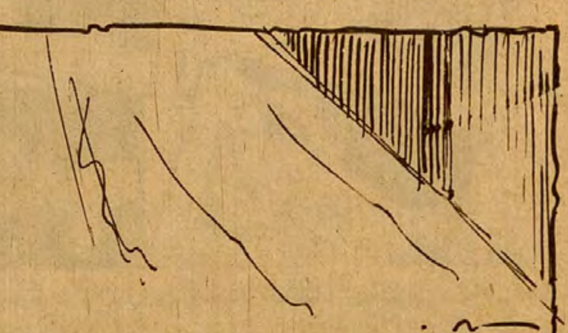
وفي البيت عن شكوى مراتك اطرش — وتحلف ان اللي جرى منك ماجرى

وتشكو اليها سوء حالك كاذباً — وتقعد وياها كئيباً مكشرا

فهل انا ماش بين شرط وحية — وهل انا لاق حي قيس بن شمرا (٣)

شاعر الفطاحل

(١) بريز باريس (٢) فشخرا فشخرة وبدل الهاء الفا للقافية اخزاه الله
(٣) المعنى غير واضح والحق على امريء القيس لانه منقول بحروفه



الحمى الخضراء

عاد ستيفن موس الى البلدة بعد ان غاب عنها ثلاثة ايام ، عاد وهو يترنح سكرا ولا يكاد يرى زنجيا من الاهالي حتى يسبه ويلعنه . ولم يكن هذا بالامر الغريب فقد اعتاد الجميع ان يروه كذلك

وكانت مولي ميلر واقفة في شرفة منزلها تنظر اليه وهو يتقدم ببطء ، وعلى الرغم من اشمئزازها منه وبغضها له فقد ظلت واقفة تنتظر وصوله اذ كانت تريد ان تسأله عن زوجها جفري

ووصل ستيفن امام الشرفة فوقف وخلع قبعته تحية لمولي فاجابته باحناء رأسها وسألته عن زوجها

وبدت الدهشة على وجه ستيفن وهو يقول :

— جفري ؟ كلا لم اره . الم يسافر منذ ايام الى امبايو ؟

فهزت مولي رأسها إيجابا دون ان تتكلم ، فاستطرد ستيفن قائلا :

— اما انا فقد كنت في خليج ارجاث اصطاد السمك

ووقف ستيفن هنيهة يتطلع الى مولى ثم حياها وسار في طريقه ببطء ورجلاه لاتكادان تحملانه لفرط سكره

ولكن مولي ظلت تنظر اليه حتى دخل باب نادى البلدة وهي تعجب لذلك الشعور الذي استولى عليها وتلك الافكار التي كانت تدور في خلدها

لقد قال لها ستيفن انه لم ير جفري . ولكن صوتا خفيا كان يهمس في اذنيها قائلا انه كاذب فيما قال . وخالجها شك فى ذهابه الى خليج ارجاث وراحت تتصور انه كان مع زوجها جفري

حارت مولي في تعليل شعورها هذا ، ولكنها كانت على يقين من صدق حدسها وتخمينها

ولكن هل يقوم الحدس والتخمين يوما دليلا ؟

وما وصلت مولي في تفكيرها الى هذه النقطة حتى راحت تسائل نفسها :

« مالي افكر هكذا ؟ وأى دليل أريد اثباته ؟ » وما لبثت ان ابتسمت هازئة بتلك الافكار السوداء التي ساورتها لحظة ثم دخلت منزلها

وغربت الشمس وجفري لم يعد . وجاء الدكتور جراي الشيخ لزيارة مولى جريا على عادته فاطلعته على وساوسها وقلقها ، فعجب لظنونها وسألها :

— وما الذي دفعك الى هذا الظن ؟

فلم تحر جوابا ، فقد كانت لاتدري . وكل مافي الامر شعور خفي ينبئها بوقوع مصاب لاتدري كنهه

وانصرف الدكتور بعد مدة ،وحاولت مولى ان تنام . ولكن النعاس لم يطرق اجفانها ، فظلت ساهرة مسهدة تنظر من نافذتها متطلعة الى الافق المترامي الاطراف

* * *

أشرقت شمس اليوم التالي ، فخرجت مولي الى شرفة منزلها تستنشق نسيم الصباح . واذا برجل من الزنوج يمر بها ويخبرها انشخصا مجهولا قد أطلق الرصاص على زوجها جفرى في امبايو

وكان لهذا الخبر اثر انقضاض الصاعقة على مولى فوقفت وهي لا تدري ماذا يجب عليها ان تفعل .. هل تلبث مكانها إلى ان تتحقق صحة الخبر ، أم تسرع الى الدكتور جراى تستطلع رأيه ، أم تحاول ايجاد طريقة تصل بها الى امبايو ؟

وظلت في حيرتها هذه الى ان مر بها زنجي آخر فاخبرها بروايةأخرى ، ولم تنقض دقائق حتى مر ثالث برواية ثالثة

وأخيرا وصل الدكتور جراي بالخبر اليقين . فقد أتاه رسول من امبايو يخبره ان جفري عاد الى امبايو من الادغال جريحا لا يكاد يقوى على السير وماكاد يصل حتى أغمي عليه فنقل الىمنزل الدكتورسيمونس الذي أخذ يعنى به ويؤمل له الشفاء . لكن جفرى ما زال غائبا عن صوابه ولا يدري أحد كيفية اصابته

وانتهى الدكتور جراي من سرد الخبر فنظرت اليه مولى بعينها الحزينتين نظرة طويلة حائرة ثم تحركت شفتاها فنطقتا بكلمة واحدة وهي « ستيفن . . »

ولكن الدكتور جراى لم يسألها ماذا تعني

* * *

لم يكن سكوت الدكتور جراي عند ما نطقت مولى باسم ستيفن ، لأنه يعتقد ان ستيفن بريء . وانما كان لأنه ابتدأ منذ وصول الخبر باصابة جفري يراقب سير الامور بعين حذرة نقادة حتى يصل الى نتيجة حاسمة

ولقد كان هو أول من لاحظ السرور يبدو على وجه ستيفن موس عند ما وصل الخبر الاول بوفاة جفري . فنبهه ذلك الى ان هناك علاقة بين ستيفن ومقتل جفري وراح يراقبه دون ان يجعله يشعر بذلك

وكان ستيفن حاضرا عند ما وصل الرسول الى منزل الدكتور جراي يخبره ان جفري ما زال على قيد الحياة . فكان

حل اهتمام الشيخ ان يرى أثر هذا النبأ على وجه ستيفن . وازداد يقيناً بأن لستيفن يداً في حادث جفري عند ما رأى نظرة الرعب والهلع التى بدت لحظة في عيني ستيفن ، ثم رآه يذهب الى النادي مطرقا الى الارض فيجلس على الشرفة ويطلب خمراً عله ينسى بعض أفكاره السوداء

ومرت بعض ساعات ذلك النهار ومولى تستعد للسفر الى امبايو ، وستيفن فى النادي يكرع كؤوس الخمر تباعا ويتشاجر مع كل من يحتك به

وحلت الساعة الثانية بعد الظهر واذا برسول من امبايو يحمل الى الدكتور جراي خبراً جديداً يحول دون سفر مولى لرؤية زوجها . فقد رجع جفرى من الادغال الى امبايو يحمل رصاصة في صدره وجراثيم الحمى الخضراء الخبيثة في دمه

وكان الدكتور جراي ادرى الناس بمعنى هذا النبأ الجديد . فالحمى الخضراء مرض وبائي قلما ينجو منه انسان ، ولا يصاب به فرد فى بلدة حتى يمنع دخول أي أجنبي اليها مخافة انتشار العدوى . فاذا سافرت مولى الى امبايو فلن يسمح لها بالاقتراب منها

وقابل الدكتور جراي مولى فاطلعها على الخبر ، فسألته وهي تغص بريقها :

— هل تعني ان جفري لن . . .

فقاطعها الشيخ قائلا

— يجب ان ننتظر . . . ولامرد لحكم الله

* * *

انتظرت البلدة بأسرها وصول اخبار اخرى عن جفري ، وطال الانتظار هذه المرة الى اثنتي عشرة ساعة

وكان اشد الناس قلقاً ستيفن موس فلم تنقض ساعة من تلك الساعات الاثنتى عشرة دون ان يستوقف احد اصدقائه لسؤاله عن اخبار جفري

ومر به الدكتور جراي فاستوقفه وسأله ، فقال الدكتور :

— لم تصلني اخبار عنه بعد . ولكن اذا مات فسوف يكون من اصعب الامور معرفة الشخص الذي اطلق عليه الرصاص في الادغال

فقال ستيفن :

— أجل ، هذا حقيقي

وعاد الدكتور يقول :

— انه من المدهش ان تعود الحمى الخضراء الى الظهور بعد ان اختفت عن هذه الانحاء حوالى عشرين عاما

— وهل هي خطرة دائما ؟

— قد يشفى المصاب بها اذا عنى به العناية اللازمة وقدر له الله الشفاء ولكن يجب ان يكون المريض قوياً جداً ، ولهذا ترانى اخشى نتيجتها على جفري الذي عاد الى امبايو خائر الجسم منهوك القوى بعد ان نزف جزء كبير من دمائه

وسار الدكتور بعد هذه المحادثة الى منزل مولى وجلس الاثنان فى الشرفة ينتظران

ثم جاء النبأ الاخير . . . مات جفري

* * *

انتشر خبر موت جفرى في البلدة ، فابتدأ الكابتن كندي رئيس قوة البوليس يحقق أسباب الوفاة ويسأل هذا وذاك دون أن يحصل على اجابة مرضية

وتصادف ان قابله الدكتور جراي فى الطريق فاستوقفه وقال :

— لن تصل الى معرفة القاتل باتباعك طريقتك هذه

فسأله كندى :

— ماذا تعني ؟

— أعني ان ليس هناك أي دليل أو أثر يمكنك الارتكان اليه أو اتباعه ، فكيف تريد أن تصل الى الرجل دون أن يكون لديك أثر يقودك اليه ؟ لقد حالت الحمى الخضراء بينك وبينه ، فلو ان جفري لم يصب بها لما دام غيابه عن صوابه الى مماته ، ولكان قد أفضى الى الدكتور سيمونس بما حدث له في الادغال . . ولكن الحمى الخضراء منعت جفري المسكين من أن يخرج من غيبوبته فمات دون أن تلفظ شفتاه كلمة واحدة

— لا اخالك تنصحني بالعدول عن البحث والتحرى لهذا السبب ؟ !

— طبعاً لا ، فلا حرج عليك اذا قمت بواجبك

وغادر الدكتور جراي الكابتن كندي وسار صوب منزل مولى ميلر ، وماكاد ينتهي من تحيتها حتى بادرها بقوله :

— لا فائدة من الكتمان واللف حول الموضوع ياعزيزتي مولى . . عندما أتيت اليك بخبر اصابة جفري لفظت شفتاك كلمة واحدة ثم توقفتا عن الكلام ، فهل تظنين ان ستيفن هو الذي أطلق الرصاص على زوجك ؟

ولم تجبه مولى أو تنظر اليه ، فقد كانت تفكر وتبحث في مخيلتها على دليل أو كلمة يمكنها ان تستند اليها فى اتهامها ستيفن

وعاد الدكتور جراى الى الحديث فقال:

— أراك لاتجيبينى ، اذن دعيني أقول لك : اني لا أعرف من الذي أطلق الرصاص على زوجك ، وربما لن أعلم ذلك قط — ولكن اذا سألتني عمن أرجح انه الفاعل فليس لدي ماأقوله سوى انه ستيفن ومنذ أن لفظت شفتاك اسمه وأنا أراقبه . فهل لديك أي دليل ؟

فهزت مولى رأسها سلبا دون أن تجيب، فقال :

— هنـاك قصة قديمـة تدور على الالسن . . .

فقاطعته مولى وتـكلمت لاول مرة :

— أجل هناك دافع وهو الغيرة . . لقد كنت أعرف ستيفن موس قبل جفرى، وكان يؤمل دائما ان أصبح زوجته .ولـكني عرفت جفري وتزوجته، فكان هذا الزواج فاتحة كره وعداوة يكنهما ستيفن لجفري

— ولـكن هذه الرواية لن تقوم دليلا ضده

— أعلم ذلك ، ولـكن نظرته الي وطريقة كلامه عند ماعاد إلى البلدة بعد أن تغيب عنها ثلاثة أيام أكدتا لى أنه الفاعل .. لايمكنني أن أصف لك شـعورى عندئذ ولـكني لا أشك لحظة في أنه لم يذهب الى خليج ارجات كما ادعى

— وهذا مايزيد المسألة تعقيداً ، فلو أنه قال أنه ذهب إلى جهة أخرى لأمكننا التحقق من ذلك، ولـكن جهة خليج ارجات ليس بها مخلوق يثبت ذهابه أو عدمه . فاذا لم يتمكن ستيفن موس من اثبات ذهابه الى هذه الجهة ، فلن نتمكن نحن أيضاً من اثبات عكس ذلك . ولا شـك أنه إذا كان الفاعل فهو لم يظهر نفسه في امبايو . بل انتظر عودة جفري عن طريق الادغال

* * *

ترك الدكتور جراى مولى ميلر ،وعاد فمر في طريقه على مكتب الـكابتن كنـدي وقال له :

— هل تسمح لى بابداء اقتراح عن لي .. ؟

فاجابه كندى مقتضباً :

— قل ماشئت

— لقد اطلق شخص النار على جفري ميلر ، ولاشك أن الذي أطلق عليه الرصاص في الأدغال لم يكن موجوداً هناساعة وقوع الحادث

— ماذا تعنى بذلك ؟

— اعنى أنني لو كنت مكانك لتحريت عن كل الاشخاص الذين كانوا غائبين عن البلدة ساعة وقوع الحادث

— أتظن أنني لم أفعل ذلك ؟

— مادمت أنك قد فعلت فانك سائر في طريق الصواب

— ولـكنى أراك الآن متفائلا ؟

— كلا ،فانا لم أغير رأيي الذي حدثتك عنه منـذ ساعة ، وما زلت أصر على أن الحمى الخضراء حالت دون معرفة الحقيقة ولن تصل الى اثبات شيء ما

— انك لاتعرف الطرق التي يتبعهـا البوليس

— بل أعرفها تمام المعرفة ، وعرفاني بها هو مايدفعني الى التأكيد بانك لن تصل الى الفاعل . لقد محت الحمى الخضراء كل دليل كان يمكن أن يقوم ضـد الفاعل او يدينه وهذه هي الحقيقة

وخرج الدكتور جراي من مكتب كندي ، فظل هذا يفـكر لحظة وهو ينظر الى ورقة أخرجها من جيبه وقد خط فيها خمسة أسماء . وكانت هذه الاسماء الخمسة هي أسماء الأشخاص الذين ثبت عدم وجودهم بالبلدة ساعة وقوع الحادث لجفري ميلر . وكان الاسم الرابع بين هذه الأسماء هو اسم ستيفن موس

وظل كندي يفـكر برهة طويلة قبل أن يخرج من مكتبه ويتوجه الى نادي البلدة حيث وجد ستيفن موس لجاه وقال :

— أريد أن أحدثك على انفراد ياموس

— في أي موضوع ؟

— لننتحي اولا ركناً خالياً ثم أخبرك

وبحث كندى حتى وجد مكاناً خاليـاً فجلسا فيه وقال :

— يفرض علي واجبي ان أسألك بضعة أسئلة ، فلعلك لاتحنق لذلك

— لست أدري ماذا تعنى ، ولـكن سلني ما شئت

— تحتم علي مهنتي أن أسأل كل شخص كان متغيباً عن البلدة في الايام الأخيرة عن الجهة التى كان بها

— اتعني في الوقت الذي أصيب فيـه جفري ميلر ؟

— أجل

— وأنت تريد أن تعرف أين كنت ؟ لقـد ذهبت الى خليج ارجات لاصطاد السمك

— هل يمكنك إثبات ذلك ؟

— وهل يمكنك انت أن تثبت عكس ذلك ؟

— لست أعني ذلك. ولـكن هل رآك أحد هناك ؟

— هل يرى الانسان إنساناً آخر في خليج ارجات . ان المكان قفر بلقع قلمـا يروده أحد حتى من الاهالى

— وكيف ذهبت ، في سـيارتك أم على الأقدام ؟

— في السيارة

— وأين بت لياليك الثلاث ؟

— في السيارة طبعاً

— هل أخذت معك مؤونة ؟

— أجل ، بضـع علب من اللحم والبسكويت ؟

— وأين تركت العلب ؟

— لقد أحضرتها معى ، لانني لم أرد القاءها في تلك البقعة الجميلة فاشوه جمـال الطبيعة ببضعة علب من الصفيح

ورأى كندي أن لافائدة من استجواب ستيفن فحياه وانصرف

* * *

اضطجع ستيفن موس تلك الليلة فى فراشه وحاول أن ينام ولكن النعاس لم يطرق أجفانه ،فاخذيتقلب في فراشه مسهداً لايدرى سبباً لهذا الارق الذى انتابه

وحاول ان يتغلب على الارق بكأس من الخمر . فجرع كأساً ثم اخرى ولكن دون جدوى

ومد يده الى جبينه يتحسسه فشعر بحرارة شديدة لم يدر لها سبباً ، وما لبث أن شعر بألم حاد في جميع مفاصله فراعه الأمر ونادى خادمه

ودخل الخادم فامره موس ان يذهب في الحال الى منزل الدكتور جراي ويرجوه الاسراع اليه

وانقضت بضع دقائق ثم وصل الدكتور فوجد موس جالساً في فراشه فسأله :

— لماذا أرسلت في طلبي ؟

— لانني أشعر بآلام حادة في المفاصل وحرارة شديدة في كل جسمى

— اذن دعنى افحصك

وجلس الدكتور الى جانب ستيفن وراح ينظر الى وجهه طويلا دون أن يمسه ثم نهض وهو يقول :

— سأحضر بعض الماء

وخرج الدكتور واغلق الباب وراءه فوجد الخادم منتظراً في الدهليز فنفحه بقطعة فضية وهو يقول :

— اذهب الى منزل الكابتن كندي وعد به الى هنا باسرع مايمكنك

فهرع الخادم ينفذ ما أمربه ، وانقضت بضع دقائق أخرى قبل أن يعود بالكابتن كندي ويدخله الى غرفة النوم ، حيث كان ستيفن مازال جالساً في فراشه وقد احمر وجهه من حرارة الحمى وجلس الدكتور جراي امامه ينظر اليه

ونظر كندي الى الدكتور متسائلا فقال الدكتور :

— من الذي قابل الرسل الذين أتوا من امبايو بالانباء الاخيرة ؟

— أنا

— وهل حدث أن لمسهم أحد ؟

— مطلقاً

— وهل عادوا مباشرة بعد ان اخبروك بما حضروا لاجله ؟

— أجل . . ولكن لماذا تسألنى هذه الاسئلة ؟

فلم يجبه وانما نظر الى ستيفن وقال :

— اتدري ماذا بك ؟

— طبعاً لا

— انك مصاب بالحمي الخضراء !

فجحظت عيناستيفن من الرعب والفزع ومد يده ليمسك ذراع الدكتور ولكن هذا تراجع الى الوراء وهو يصيح به :

— لاتلمسنى !

— ستشفيني يا دكتور ، اليس كذلك

فتجاهل الدكتور السؤال وعاد يقول له :

— ليس هناك غير مكان واحد اتيت منه بجراثيم هذه الحمى الخبيثة ، وليس هذا المكان خليج ارجاث

فصاح ستيفن :

— استحلفك الله ان تخبرنى : هل يمكنك انقاذى ؟

— وهل تريد ان تشفى

فسكت ستيفن لحظة ثم صاح فجأة وهو يمد ذراعيه نحو الدكتور متضرعا :

— لم أقتله ! انها الحمى الخضراء التي قضت عليه . . لقد قلت انت نفسك ان جرحه لم يكن خطيراً ولانه كان في الامكان انقاذ حياته لولا اصابته بتلك الحمى الخبيثة

ونظر الدكتور إلى الكابتن كندي وقال :

— هل حصلت على دليل قاطع ؟

فاجابه :

— أظن ذلك

ثم التفت إلى ستيفن وقال :

— اليس كذلك ياموس ؟ اليس عجيباً ان يكون الدليل الوحيد على عدم ذهابك إلى خليج ارجاث ووجودك في الادغال مع جفري ميلر هو جرثومة صغيرة لا ترى بالعين المجردة

ولكن ستيفن لم يجبه بل راح يتضرع للدكتور ثانية وهو يقول :

— بربك يا دكتور أنقذني . . سأعترف بكل شيء ، سأعترف بأنني أطلقت الرصاص على جفري ميلر لانني كنت أكرهه فقط يجب ان تنقذني

فاجابه الدكتور :

— سأفعل كل ما في استطاعتي

ثم التفت إلى كندي وقال :

— والآن دعنا نذهب لنحضر ما يلزمه من علاج

* * *

وقف كندي في الدهليز وأمسك بذراع الدكتور جراي وهو يسأله :

— هل الامر خطير ؟

— أظن ذلك ، فلن يحكم عليه بأقل من عشر سنوات فى السجن

— لست أعني ذلك ، وانما أعني ان هذه الحمى الخبيثة سريعة العدوى وقلما ينجو من يصاب بها

— لا أظن ذلك ، فليست الانفلونزا بالمرض الخطير إلى هذا الحد

— انفلونزا ؟! لقد قلت ..

— طبعاً قلت انها الحمى الخضراء . ولكن الحقيقة انها الانفلونزا

سينما الفكاهة

رواية ـ حذر فذر

مقدمة

(شأشأ) ده واد على كيفك   سكري ونكتى وحشاش
النكته بيقولها تهلك   ولسانه ما يتوصاش

يقعد ع القهوة ينكت   تتلم الخلق عليه
لازم تضحك وترفص   لو عينك جت في عنيه

واد بلدي وروحه خفيفه   رايق وجوابه سريع
وان كان يقفش لك مره   تسكت خالص وتضيع

القصد الواد دا عباره   عن مجلس انس بحاله
وكلامه ما هوش محفوض   لأ بيفتن من باله

اسمح لي انا ح احكي لك   نكته الحلوه وافعاله
واستعجب على واد بلدي   ازاي اترق خياله

الفصل الاول

كان مره بده يروح   والبيت كان برضه بعيد
ولافيش قرش عشان يركب   بالليل ومداسه جديد

راح متلقح في السكه   واتلموا الناس حواليه
وعمل دايخ ومسورق   وبقى يرفص باديه

وشويش النقطه ف لحظه   حالا جاب له الاسعاف
حطوه جوا اوتومبيلهم   فات على درب ابو لحاف

قام (شأشأ) راح متسلت   من غير ما حد يشوفه
ونزل روح على بيتهم   عمال يفرك ف كفوفه

الفصل الثانى

وف يوم كان جايب نيفه   طاظه وقاعد يتعشى
قام شاف توفيق ابو سنه   فايت عمال يتمشى

توفيق جه قال له يا شأشأ   دوقني النيفه يا خويا
قام قال له دي على قدي   ما اديش لو كان لابويا

قال له (لله) هات حته   مش عيب تكسف ابو تيفه
قال له (الله) ما بياكلشي   ولا هوش بيحب النيفه

وف مره جابوا له رشيدى   بيسابقه ف الفوازير
قام شأشأ قال له جنابك   فوازيرك يعني كتير

قال طبعاً وان ما عرفتش   فزوره اكع جنيه
وان كنت انت ما تعرفشي   تدفع لى يا شاطر ايه ؟

قال زي ما تطلب ادفع   قال تدفع بس ريال
قال طيب برضه موافق   اسمع أنا عندي سؤال

الفصل الثالث

فيه شيء ف الجو بيطلع   يبقى بأربع رجلين
اعمى وان طب في ميه   تطلع له في وشه عنين

يولد وبيبيض من نفسه   تعرفش تقول لى دا ايه ؟
قام صن شويه وقال له   ما اعرفش . وآدي جنيه

راح واخده وقال له اسألني   قال لأ . فسر لي سؤالك
ايه دا اللي بيبيض وبيولد   شأشأ قال طول بالك

ما بلاش تفسير فزورتي   واسألني ياسيدى سؤال
قال لأ . قال ما اعرفهاشي   واتفضل آدى ريال

ابو نوال

(انظر صفحة ٤٧)

ماقولكم

فتاوى الفكاهة

امتحان

ماهي المسافة بين عشرة أعمدة تلغراف اذا كانت المسافة بين كل عمودين خمسة عشر مترا ؟

(. . .)

﴿ الفكاهة ﴾ هـذه العملية أعطيت للتلاميذ الصغار في امتحان وأنا متأكد ان الذي وضعها لايعرف كيف يحلها ، لانه يزعم ان الحل هكذا ١٠ - ١ × ١٥ = ج ونسى حساب أقطار الاعمدة ، وهو حاصل ضرب قطر العمود في عشرة وضم الحاصل الى حاصل الضرب ، وليس حل مثل هذه المسألة من علم الحساب في شيء لانها بسيطة غير انها تحتاج إلى قوة ملاحظة ليست لكل واحد ياسي كذا

لا ابداً

في أكثر العائلات ترى الفتاة الصغيرة أجمل من الكبيرة فما السبب ؟

زوزو ـ بدمنهور

﴿ الفكاهة ﴾ تريدين أن تقولى انك أجمل من قريباتك اللواتي هن أكبر منك سنا ، ولكن لا ، ابداً ، نو ..

طار عجبهم

تزوجني أحد الاعيان وعمره خمس وخمسون سنة وأنا في الرابعة عشرة ، فلم أمكث معه الا شهورا ثم فارقته بالطلاق . وكلما جاءني خاطب بعد ذلك لاأراه أهلا لي لاني شريفة جميلة غير محتاجة ، ولا يقل ايرادي عن أربعين جنيهاً فى الشهر ، وأهلي يريدون تزويجى فهل أسمع كلامهم أو اترك الزواج مطلقاً ؟

ن . ع

﴿الفكاهة﴾ اما ترك الزواج مطلقاً فلا لانه غير طبيعي ، ولانه يطلق الالسنة بالكلام الفارغ ، فتزوجي ولكن دقق في انتقاء الزوج ولا تقعي مع شاب صعلوك يتزوج الثروة ولا يعرف غيرها

شاب صريح

أنا شاب في السابعة عشرة من عمري نلت شهادة البكالوريا في السنة الماضية ، ويقول أصدقائي اني على شيء كثير من الذكاء . ولكني لم أجد ميلا إلى أية مدرسة عالية ودخلت المهندسخانة فلم أنجح في الامتحان ، ولى مقدرة في اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية ، واعرف شيئاً من اللغة الايطالية ، وميسور الحال فماذا أفعل ؟

يوسف

﴿ الفكاهة ﴾ جرب نفسك في المهندسخانة سنة أخرى فان لم يقو ميلك إلى دراسة الهندسة فانتقل الى كلية الآداب بالجامعة ، فان أمثالك من « المياسير » اذا اشتغلوا بالادب مالوا اليه ونبغوا فيه

السذاجة

أنا شاب في الثانية والعشرين من عمري موظف باحدى مصالح الحكومة ، يريد والدي أن يزوجنى باحدى قريباتي وهى جميلة مهذبة الا انها قروية ساذجة غير متعلمة فهل اتزوجها ؟

متحير

﴿ الفكاهة ﴾ أنا يا بنى من القدماء ومذهبي في هذا مذهب المتقدمين ، فانصح لك بانتهاز هذه الفرصة وتزوجها قبل أن تطير من يدك وتندم فلا ينفعك الندم

التجنس

طلب موظف مصرى في الجيش البريطاني أن يتجنس بالجنسية الانجليزية فهل يعجبكم هذا ؟

محمد محمد صبره

﴿ الفكاهة ﴾ إذا كانت إدارة الجيش أرغمته على ذلك فلا لوم عليه لأن الاوروبيين يتجنسون بالجنسية المصرية لاجل وظائفهم ، وإذا كان يتجنس بالجنسية الانجليزية احتقاراً لجنسه المصري فهذا لا يستاهل بلغة قديمة

مسكين

من هو أمهر دكتور في الامراض الملعونة بالقطر المصرى

ع . م

﴿ الفكاهة ﴾ وقعتك زي بعضها اطع أوامر أي طبيب بالدقة فان الذنب على المريض لا على الطبيب

ما هو الكفر

في القطر المصري بلاد كثيرة تسمى كفوراً مثل كفر الزيات وكفر الدوار ، فما هو الكفر ؟

محمد حلمي مجاهد

﴿ الفكاهة ﴾ يحول هـذا الاستفتاء الى العلامة أحمد زكى باشا ، الحقني يا باشا الله يطول عمرك !

فى سبيل البيت

أنا فتاة في الخامسة والعشرين من العمر نلت شهادة البكالوريا ، وخطبني كثيرون فرفضت الزواج ، والآن يريد طبيب ان يتزوجنى فهل اقبل ؟

جميلة ـ بيروت

﴿ الفكاهة ﴾ بعد خمس سنين لا يخطبك أحد إلا اذا كان في سن الستين أو أعمى ، فتزوجي الدكتور يا آنسة ، اسرعي قبل فوات الوقت

ديك ودجاجة

يحتال بعض الباعة فيبيعون الديك صغير العرف على أنه دجاجة ، فكيف نعرف انه ديك مع ان عرفه صغير ؟

جورج زمرود

﴿ الفكاهة ﴾ انظر الى وجهه فان كان بلحية وشاربين فهو ديك ، وإلا فهو فرخة

بين الغنى والفقر

فتاة خطبها اثنان ، أحدهما غني جاهل والثاني فقير متعلم تعلما راقيا فايهما تتزوجه ؟

عبده . ب . م

﴿ الفكاهة ﴾ الفقير المتعلم يحار كيف يعلم أولاده في هذا الزمن الذي كله فلوس ، والغني الجاهل قادر على تعليم أولاده ، ومن هنا نقع في حيرة لا يخرجنا منها إلا النظر الى أخلاقهما ، فزوجوها بالذي أخلاقه أحسن سواء أكان الأول أم كان الثاني

كيف تعلمت

راقني أسلوبك الذي يدل على خفة عقلك ، فمن أي مستشفى مجاذيب تخرجت لالتحق به ؟ صلاح الدين رفعت

﴿ الفكاهة ﴾ من المستشفى الذي تخرجت فيه انت

مجرد اصدقاء

عند ما وقف القطار في المحطة الاخيرة التفت الى بيتي جارها في السفر وقال لها :

ـــ لقد تعارفنا منــذ ساعتين فقط ، فهل تعدينني سخيفــاً اذا فاتحتك بغرامي وخطبتك للزواج ؟

وحملقت اليه بيتي مشدوهة وقالت :

ـــ بل أعد نفسي سخيفة اذا اصغيت لمثل ذلك

فتنهد الفتى وقال :

ـــ لم يخالجنى الشك في انك ستجيبين بمثل ذلك ، ولــكن لنفرض انني غير عائد الى مصر في صباح غد ولنفرض اننى باق في انجلترا وانني طلبت منك مقابلتى ثانياً فهل تقبلين ؟

ـــ اظن ذلك !

ـــ واذا لم اكن مسافراً إلى الخارج وابدأ معك علاقة صداقة عادية فهل تظنين ان هناك أملا في أن أكتسب ودك يوما ما ؟

ـــ امل ! ... لم لا ؟

ـــ اذن فهل استطيع أن اكاتبك . وهل أطمع منك بالرد على رسائلي ، اذا لم يكن هناك حائل يحول دون ذلك ؟

ـــ لست مخطوبة ، اذا كان هــذا ما تقصد معرفته !

ـــ وهل هنــاك شخص تنتظرين ان يخطبك ؟

ـــ لا يوجد حتى الآن شخص معين . ولــكن لعــله يعرض لي خاطب في مدى سنتين

فصاح الفتى متحمساً :

ـــ هذا ما أريد أن أصل اليه . اذا خطبك خاطب في مدة غيابى فارجو ان تفكري قليلا قبل ان تقرري أمراً وتقولى لنفسك : « لقد احبني دنكان من النظرة الاولى فلا ريب في أنه يحبني حبا جماً . ويكون لي نعم الزوج المنشود . وياليته هنا الآن . » ولــكن لن أكون موجوداً وانما سأكون عند ذاك في صحارى مصر اقود طوائف العمال في عملهــم الشاق ، واذوب في حرارة الشمس المحرقة ، ثم أعمد في ساعات الراحة الى كوخي حيث افــكر فيــك دون سواك . . فهل لك يا بيتي أن تفكري في ذلك كله ولا تقبلي غــيري الا اذا كنت لا تريدينني قط سواء كنت قريباً منك أو بعيداً ؟

ـــ يا لله ..!

ـــ والآن . هل لك ان تتناولى معي بعض المرطبات ؟

ـــ لابد لي من سرعة العودة الى المنزل فالليلة عيد ميلاد

ـــ اتمنى لك عيداً سعيداً ..

ـــ انني الآن في التاسعة عشرة وقد عقدت عزمي من قبل على ان لا اتزوج حتى ابلغ الحادية والعشرين

ـــ عند ما اراك ثانياً ، اذ قدر لى ان اراك ، فسوف تكونين قد اجتزت الحادية والعشرين ، واكون أنا عند ذاك في السابعة والعشرين ، وعسى ان نحتفل باعياد ميلادنا بعد ذلك معاً

ـــ هل تعني حقاً ما تقول ؟

ـــ اقسم لك بشرفي

ـــ اذن فسوف أجيبك على رسائلك ، ولــكن ارجو أن لاتحشو خطاباتك باشياء لا محل لهــا . ثم انى سأفكر فيك قبل ان اقبل أي خاطب يتقدم لى . هل تعرف احداً يدعى سميث ؟

ـــ اعرف كثيرين بهذا الاسم

ـــ وكذلك تعرف امي اسرة بهــذا الاسم تسكن ايلسبري وسوف اقدمك لامي الآن على انك من اصدقاء هذه الاسرة وقد تكرمت بان توصلني الى منزلى

ـــ ايتها العزيزة المحبوبة !

ـــ لا . لا .. لا أريد ذلك . يجب أن تذكر دائما اننا مجرد أصدقاء وسوف أكتب لك في كل خطاب ارسله اليك ما يذكرك بذلك « م . ا . » مجرد أصدقاء وعليك ان تضع في اسفــل خطاباتك هذين الحرفين أيضاً

وعند ما أوصلتــه في تلك الليلة الى محطة سكة الحديد وودعته قبل رحيله الى الشرق كررت عليها قولها :

ـــ مجرد أصدقاء !

وأجابها :

ـــ حتى الشخص الذي يكون مجرد صديق يجوز له ان يقبل صديقته قبلة الوداع قبل فراق سنتين اليس كذلك ؟

فقالت :

ـــ أظن ذلك

وكانت قبلتهما الاولى . .

* * *

مرت سنة لم تنقطع فيها المكاتبة بين بيتي ودنكان . وكانت الخطابات بينهما منتظمة . وهى رسائل طويلة ولــكنها مجردة من أحاديث الغرام . وكان يرسل دنكان اليها صوراً فوتوغرافية عن مناظر مصر وعن نفسه وعن مناظر الصحراء والعمال

وأرسلت اليه صورتها أيضاً وقد وقعت في أسفلها « بيتي ويليامسون م . ا . »

وخطبها خاطب في أثناء هــذه السنة

ولكنها قارنته بالرجل الغائب في مصر فوجدت ان الغائب أقرب إلى قلبها منه فرفضته وقالت لامها التي كانت تحبذ هذا الزواج :

— انني أميل لجون ولكني لا أحبه لدرجة ان أرضى به زوجا

وقالت الام تلحف على ابنتها :

— انه فتى مهذب قوي العزيمة ، واذا كان في أخلاقه شيء من الغلظة والسيطرة فسوف تبدلين ذلك بحذقك وتجعلينه أطوع لك من بنانك . وهو ليس بالدميم وسوف يخلف له أبوه خمسة آلاف جنيه

— ولكني أخبرتك انني لن أتزوج قبل ان أبلغ الحادية والعشرين . . ما زال أمامي عشرة أشهر

— أتعنين انك لن تتزوجي حتى يعود الفتى الغائب في مصر ؟

— يا لها من فكرة بعيدة عن الحقيقة ! اننا مجرد أصدقاء

وقالت لها أمها تتهمها :

— لقد رأيت وجهك يحمر خجلا عند ما ذكرت اسمه . . لا ، لا ، لا يمكن أن تستمر الحال هكذا . لاتنسى اننا في ضيق مالي . وقد انذرت الخادمة اليوم باننا سنستغنى عنها في آخر الاسبوع ، ولا قدرة لي على القيام بعمل المنزل

— لاتنظري الى الامور بمنظار اسود يا امي . سوف امنح علاوة قريبا ، ثم قد يخطبني خاطب آخر

— أتعنين فتاك ؟

— دنكان هايس ؟ طبعا لا !

— اذن فلماذا تكاتبينه دائما .

— لانه يكتب الي دائما ، وقد وعدته ان أرد على رسائله . لاتنسي انه في بقعة نائية موحشة في وسط الصحراء ، وهو في حاجة الى مايبعث الى نفسه المسرة والتسلية

— ولماذا يكون ذلك منك دون سواك ؟

— اننا لم نتعارف معرفة طويلة حتى يكون بيننا ماتتوهمين ، ولكنه يعتقد اننا اذا لبثنا متصلين بالمكاتبة حتى يعود الى انجلترا فقد نصبح اصدقاء . وهو رجل يعجز في ان أكون زوجته وأما جون فلا يرضيني أن يكون زوجي . ولا أدري لماذا ولكني أشعر بنفور وعدم ثقة به

— اذا كان هناك ماتثقين به فثقي أن جون يحبك حبا خالصا وسوف يذكرك طول حياته بعد ان ينساك فتاك المهندس . اذكري ذلك يا ابنتي . ان أولئك الفتية الذين يسافرون الى الخارج فتية هوائيون لايوثق بهم ولا يعتمد عليهم . فانهم يرون في رحلاتهم وجوها جديدة ويعقدون أواصر علاقات جديدة .. هل نسيت ذلك الفتى الذي رحل الى بلاد الصين بعد أن وعد آني باكستر بالزواج

— ولكني لم أتقيد مع دنكان بوعد الزواج وله مطلق الحق في أن يغير فكره ، وكذلك لي مطلق الحرية في أن أبدل رأيي ، انما نحن مجرد اصدقاء ، ولا يزال كل منا يذكر الآخر بذلك بحرفي م . ا في أسفل كل خطاب

— حديث خرافة . ومعنى ذلك كله انك لن تتزوجي أحداً حتى يعود دنكان من غيبته

— إلا اذا انقطعت بيننا المكاتبة

ومرت ستة أشهر واستمرت الرسائل بين الصديقين وعاد جون يخطب بيتي ، وعادت بيتي ترفض خطبته

واستشاط جون غضباً وقال :

— هو ذلك الغلام المقيم في مصر الذي اخبرتني امك أنك لاتفتأين ترسلين اليه الرسائل

فقالت بيتي :

— ما نحن إلا مجرد اصدقاء وانما أكتب له لانه وحيد يود أن يظفر بحديث عن بلاده

— وأنت تضعينني على الرف إلى أن تنقطع بينكما الرسائل

— أود ان انزلك من فوق الرف ولكن اعتقد أن الرسائل لن تنقطع بيننا

وذكر دنكان في آخر خطاب جاء منه انه سيعود إلى انجلترا بعد أن تبلغ بيتي الحادية والعشرين بشهرين لكي يحتفلا معا بعيد

ميلادها الثاني والعشرين وليحتفلا بقية العمر معا باعياد ميلادهما

وكان ذلك آخر خطاب . فان البريد التالي لم يحمل خطابا من دنكان .. ووصل البريد الثالث وليس بينه رسالة منه

وقالت ام بيتى شامتة :

— ألم اخبرك من قبل ؟ أن البعيد عن العين بعيد عن القلب وكل الرجال في ذلك سواء

— لم يكن هناك ما يحمله على الكتابة لو أنه لم يشأ أن يكتب . ولعله مريض أو عاقه شغل عن الكتابة ، أو ضاعت رسائله في الطريق

فقالت الام :

— مهما يكن . لاتكتبي اليه حتى يصلك منه خطاب . ولا تبني الآمال على شيء لا أساس له

— ألم تفهمي بعد أننا مجرد أصدقاء ؟

* * *

مرت شهور طويلة لم يصل في أثنائها خطاب من دنكان . وأصبح جون يتحاشى مقابلة بيتى . واذا قابلها ينحني لها بفتور ويمر في طريقه دون اهتمام بها . وقد ادركت بيتي من ذلك أن امها أخبرته بان دنكان لم يعد يكاتبها فهو ينعم بذلك ويسخر منها

وعلى حين فجأة أفلست الشركة التى كانت تشتغل فيها بيتى ، فاصبحت وهي لا تجد عملا . وكان ايراد امها ضئيلا لا يكاد يكفي لسد الرمق ، فلم تجد أمامها مندوحة عن تأجير بعض حجرات منزلها

وفي غد اليوم الذي وضعت فيه بيتى على المنزل لوحة مكتوبا فيها « حجرات للايجار » قدم جون لزيارتها وقال لها :

— اسمعي يابيتى . انني أرى من هذه اللوحة انك في ضيق شديد ، وقد أخبرتني امك أن الرسائل انقطعت بينك وبين ذلك الفتى المقيم في مصر ، ومازلت أعرض عليك نفسي فهل ترضين بي زوجا ؟

— اشكرك على ذلك وأرجوك أن تسمح لي بمهلة أفكر فيها حتى عيد ميلادي لانك تعرف أنني عقدت العزم على أن لا أتزوج حتى أبلغ الحادية والعشرين . ساجيبك عن سؤالك فى عصر يوم عيد ميلادي

وقبل عيد مولدها بايام قليلة استأجرت إحدى حجرات المنزل سيدة متوسطة في العمر حسنة المظهر . وفي مساء ذلك اليوم نزلت السيدة إلى حديقة المنزل فرأت بيتى ذاهلة وبين يديها كتاب فاقتربت منها وقالت :

— أراك تتظاهرين بالمطالعه يا ابنتى ولكنك عن المطالعة في شاغل تتساءلين الا يصلنى خبر من مصر ؟ . . ان دنكان ابن أختى واليك هذا الخطاب الذي وصلني منه أخيرا

ثم ناولتها الخطاب فقرأته بيتى حتى وصلت إلى هذه الجملة :

« لقد رفضت أن تقيد نفسها بوعد ما ولها مطلق الحق في ان تقاطعني في أي وقت تشاء . ولكني كنت أعتقد انها لن تتوانى عن ارسال كلمة رقيقة أو كلمة ما عندما تعزم على قطع كل ما اتصل بيننا بعد ان استمرت المكاتبة بيننا ثمانية عشر شهرا . . لقد أرسلت لها سبع خطابات فلم ترد جوابا وأرسلت اليها اشارة برقية مستعجلة خشية أن تكون مريضة فلم يصلني الجواب ،

فصاحت بيتى :

— سبع خطابات واشارة برقية مستعجلة ! ! . ولكني أجبته على كل خطاب أرسله لى . ولم أتسلم منه أية رسائل برقية !

وعادت تتلو بقية الخطاب :

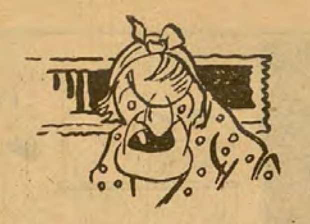
« فهل لك أن تذهبي وتبحثي الامر لعلها مريضة ، أو لعلها خطبت أو تزوجت أو لعل هناك سببا أجهله يمنعها من الكتابة انني أحبها بكل قواي ولا أزال أحبها ، ولن أفكر قط في سواها . ثم اني أرسل اليك خاتما أرجو ان تقدميه اليها تذكارا من الشخص الذي أحبها دون سواها والذي يتمنى لها كل سعادة . . . »

وناولتها المرأة عند ذلك خاتما ثمينا وقالت وهي تضعه في أصبعها :

— هل تقبلينه تذكارا ؟

فاجابتها بيتى وقد طفح السرور على وجهها وتألقت عيناها طربا :

— بل عربون الخطبة !



حديث خالتي أم ابرهيم

والنبي ان ست اميلي دي قمر من غير كلام

واتابي يا بنتي الستات المتعلمين دول يفهمُوا حاجات عمر الواحده منـا مهما افتكرت في نفسها انها ياما هنا وياما هنـاك ما تفهم حاجه منها

أصل العبارة ان عمك أبو ابرهيم كان واقف امبارح في مكتب الخواجه صاحب الورشه اللي بيشتغل عنده . وتقولي زي اللى كان مدروخ وملبوخ على عينـه قام كوعه خبط زهريه على المكتب نزلت سبعين حته . والخواجه يا بنتي ركبه ميت عفريت وفضل يزعق ويهلل لما قوم الورشه كلها على رجل . ويجي عمك أبو ابرهيم يقول له : « معلهش ياخواجه . حقك علي . واهو شر وزال . قضا أخف من قضا »

فضل الخواجه يقول له : « قضا إيه وسخام برك ايه ! انت مش عارف الزهريه دي اللي كسرتها تسوى ايه ؟؟ دي زهريه أنتيكه تسوالها تلتميت جنيه ! ! »

تلتميت جنيه كده على داير القرش !!

وعنها وجانى أبو ابرهيم بالليل متنكد ومكروب وطافح الدردى من الهم وحكالى على الحكايه دي . قلت له : « ياراجل انت مالك كده ذالل نفسك ، ان شالله ما حد .. ده باين الخواجه بتاعك رجل هواش . اشتري له زهريه جديده بدالها وعمرها ان ضربها الدم ما هي متكلفه عليك اكتر من خمسين قرش ! »

قال لي : « خمسين قرش ايه يا وليه . دي زهريه أنتيكه معموله بقالها ولا الف سنة »

قلت له : « يا لهوي ! . . بقالها الف سنه ويزعل عليها . . دي على كده زهريه عتيقه ما تسواش نكله ! اذا كان الزهريه الجديده بخمسين قرش ، تبقى دي بكام ؟ والنبي ما تخش ذمتي بتلاته ابيض ! ! »

الرجل فضل يفهمني انها زي حاجات توت عنخ أمون وانها علشان قديمه قوي تبقى غاليه لحد ما قلت له اني فهمت علشان أقصر الشر وسألته :

« ويعني الخواجه ناوى يعمل لك ايه ؟ »

قال لي : « حكم بخصم تمنها من ماهيتي ! . . »

قلت له : « يخصم تمنها من ماهيتك ؟؟ ده كلام إيه ؟ . وهي ماهيتك كلها قد ايه أما يخصم منها تلتميت جنيه ؟ »

قال لي : « ماهي دى المصيبه . ح يفضل يخصم من ماهيتي نصهـا كل شهر لحد ما يجمع تمن الزهريه ! »

والنبي يابنتي ساعتها اتغتمت وقلت في نفسي انا ما اسكتش على كده ولازم أروح للخواجه ده في بيته واسوى الهوايل . . .

وصبحت لك النهارده الصبح خدت برقعي وتلفيت في ملايتي وخدت في وشي على بيت الخواجه . وصلت هناك لا لقيت الخواجه ولا مراته . وانما لقيت هناك بناته بس ومعاهم ست أميلي اللي ان شالله يا رب افرح لها بيوم عدلها عن قريب

وياختي مع اني كنت ناويه على الشر أول ما شافتني الست أميلى فرحت بي وفضلت تقول لي يا أهلا يامرحباً . . أول أنا ما شفت مقابلتها الحلوه وكلامها اللي زى الشهد خزيت الشيطان وراق دمي

وبعدين بتسألني الست أميلى ايه اللي جابني حكيت لها المساله من طأطأ للسلام عليكم وقلت لها :

« ويعني برده يخلصك يامزمزين أميلى أن الخواجه يعمل كده في ابو ابرهيم وده راجل طول عمره خادمه ما لوش حق ابداً يابنتي ! »

وبعـدين ياختي راحت الست أميلى ضاحكه كده في وشي ضحكتها الحلوه دى اللي مافيش زيها أبداً وقالت لي : « ده انت اللي ما لكيش حق أبداً تزعلي يا خالتى ام ابرهيم . . ده لازم الخواجه مبسوط قوى من ابو ابرهيم

قلت لها : « ازاي الكلام ده . فهميني بق حاكم خالتك حماره ! »

قالت لي : « مش بتقولى انه ح يفضل يخصم نص ماهية أبو ابرهيم لحد ما يتحصل على التلتميت جنيه تمن الزهريه ؟ »

قلت لها : « أيوه ! »

قالت لي : « وح يقعد كام سنه على مايتحصل على التلتميت جنيه ؟ »

قلت لها : « ح يقعد العمر كله »

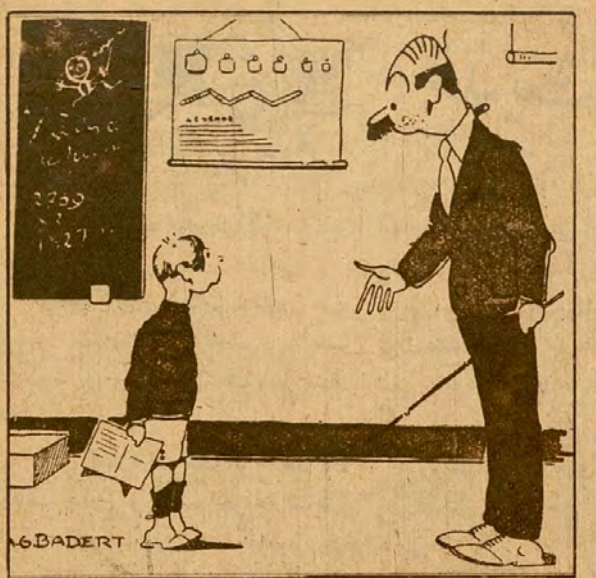
قالت لي : « خلاص . . أهوده أكبر دليل على ان عمره ماح يطلع أبو ابرهيم من الورشه . وعلى ان دلوقت أبوابرهيم يضمن انه ح يفضل في الورشة طول عمره وهو حد دلوقت لاقي عمل مضمون طول العمر ؟ . .

قلت لها : « آه والنبي صحيح يا بتي ! »

قالت لي : « شفت ازاي انك مالكيش حق تزعلي. ده خبر يفرح ويسر مش يزعل »

وتمام لقيت ان عندها حق دعمر أبو ابرهيم ماعاد ناعي البطالة ولا حاسب حساب قلة الشغل . . يعنى بقى دلوقت أحسن من أحسنها مستوظف متثبت في خدمة الميرى !

وعنها وروحت على بيتنا وانا فرحانه وتلاقيني قاعده مستنيه أبو ابرهيم علشان افهمه قيمة النعمه الكبيره دي اللي كنا مش عارفين قيمتها لوما ست اميلي





التلميذ ـ حضرتك تعاقبني على شيء ماعملتوش ؟

المعلم ـ مادام ما عملتش حاجه مش ممكن اعاقبك

التلميذ ـ صحيح ؟ . . انا ماعملتش الواجب بتاعي

عن (بتي جورنال)



الزوجه ـ انت كل يوم توعدني بحاجات كتير ولا توفيش بوعدك

الزوج ـ ما تزعليش يا عزيزتي النهارده مش حا اوعدك بحاجه

عن (ريك وراك)

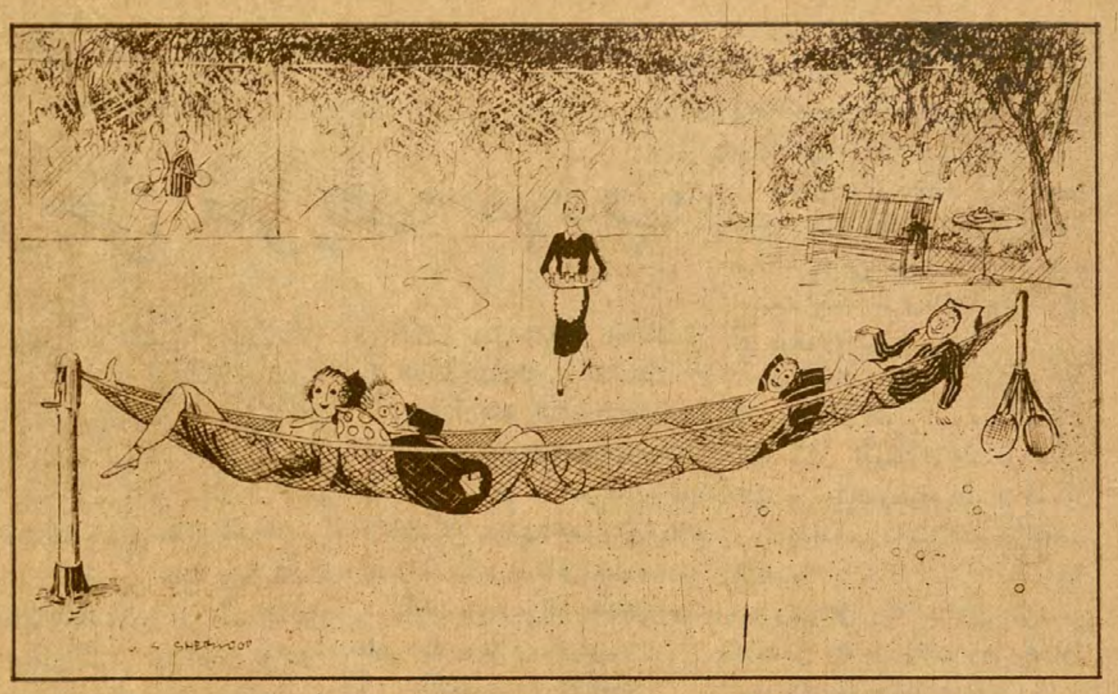


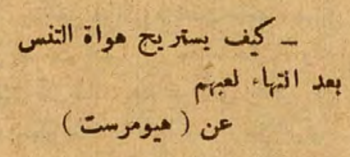
الفتاة ـ السمك بتاعك مش طازه

البائعة العجوز ـ مش طازه ازاى وهو لسه حي

الفتاة ـ وايه يعني ، ما انتي لسه حيه

عن (بتي جورنال)





– كيف يستريح هواة التنس
بعد انتهاء لعبهم
عن (هيومرست)



– كيف يستعين الموسيقار
الضعيف النظر على قراءة « النوتة »
عن (جريدة ستوكهلم)



كيف .. ؟



– كيف يقضي العامل وقت
العمل « فوق » ، وكيف يقضي
وقت الفراغ « تحت »
عن (ريك وراك)

قصة بوليسية

رجل شريف مهذب

وقفت السيارة أمام منزل لطيف المظهر في ميدان كادوجان بحي شلسى في لندن ، ونزلت منها جوان اندلبري فاعطت السائق اجرته ونفحته بهبة طيبة وهي تبتسم له ابتسامة لطيفة ، ثم أسرعت الى المنزل فصعدت الدرجات الموصلة إلى بابه الخارجي وتناولت المفتاح من حقيبة يدها ففتحته ودخلت فأضاءت النور وتنفست الصعداء

وكانت جوان قد تأخرت في تلك الليلة في « نادى المؤلفات » لحضور أحد اجتماعات مجلس ادارته ، وناقشت طويلا وجادلت كثيراً ، ولذلك ماكادت تحتويها حجرة الاستقبال في منزلها حتى ترامت على أحد المقاعد في فتور

وأجالت النظر حولها ، وكانت الغرفة مؤثثة برياش ثمين يدل على ذوق عصري سليم واختيار حسن ، وقد شملت جوان ببصرها كل أنحاء القاعة ، ولكنها لم تر القدمين البارزتين من وراء ستارة كثيفة مسدلة على احدى النوافذ

وأما صاحب هاتين القدمين فقد جمد في مخبئه ولبث دون حراك حتى خرجت جوان من الغرفة ودخلت غرفة نومها ، فخلعت معطفها الثمين والقت بقبعتها وقفازها على مقعد بجوار الفراش ثم وقفت أمام المرآة تهز شعر رأسها وتنظمه ، وفي كل حركاتها ما يدل على أنها امرأة عصرية مسترجلة لم تبلغ الخامسة والثلاثين عشاً

وعادت جوان إلى قاعة الاستقبال ونظرت الى الساعة الموضوعة على رف المدفأة فرأتها الثانية عشرة الا ثلاث دقائق، فملأت ساعة معصمها وضبطتها ثم سارت إلى المكتب المثقل بالاوراق والملفات في ركن القاعة فجلست اليه وبدأت تشتغل

وقبل أن تدق الساعة الثانية عشرة كانت جوان اندلبرى قد استغرقت في كتابة القصة التي تكتبها فلم تعد تشعر بما حولها ، بل كانت كل حواسها محصورة في وقائع القصة الجديدة « جريمة في الجبل »

وأفاقت من استغراقها فجأة على صوت هادىء يناديها عن قرب ويقول :

— آسف ياسيدتي لازعاجك

ولم تجفل جوان ولم تلتفت خلفها مبغوتة بل ضبطت نفسها بسرعة مدهشة وقد أيقنت أن هناك رجلا غريباً في الحجرة على بعد خطوات قليلة منها، وهو رجل جريء دون شك،في صوته رنة التهديد والسيطرة فهو لص عات ولا محالة

وكان أول ما خالجها شعور ضيق واستياء لان هذا الطارق الليلي قطع حبل تصوراتها ومنع أفكارها من الاسترسال في موضوع قصتها التي تكتبها ، فزفرت عن ضيق ثم مدت يدها مسرعة إلى درج المكتب الايمن ولكن الصوت عاد يقول في هدوء رهيب :

— آسف يا سيدتي لأني أخذت المسدس من ذلك الدرج فلن تجديه فيه ، ثم انني مصوب مسدسي إلى رأسك فارجوك أن لاتبدي حراكا اذا كنت تقيمين للحياة وزنا

وفي هذه اللحظة فقط دارت جوان على عقبيها ونظرت إلى ذلك الطارق الليلي وأخذت تجيل فيه النظر صعوداً وهبوطا دون ان تفزع أو تضطرب

ولوان امرأة عادية وقفت هذا الموقف لخارت قواها وفقدت رباطة جأشها وصاحت مولولة مستنجدة فزادت الأمر سوءاً والموقف حرجاً

ولكن جوان اندلبرى لم تكن امرأة عادية ، فلبثت تنظر إلى اللص نظرة هادئة فيها ما فيها من السخرية والاحتقار ، ثم ابتسمت ابتسامة تنم على مداعبة ولا تدل على أى خوف وقالت :

— اظنك قادما لسرقتى ؟

— اصبت القول ياسيدتى ، لقد طفت بالدار قبل قدومك وبحثت في حجرة النوم عن حليك وجواهرك ، فلم اجد إلا دبوساً واحداً من دبابيس الشعر مع الاسف الزائد

وظهر على وجه جوان شيء من الامتعاض والوجل وقالت وهي تحاول جهدها الظهور برباطة الجأش :

— الم تجد شيئاً قط ؟

— ابدا . لم أجد قط شيئا يستحق أن يسرقه الانسان

فاستعادت جوان ابتسامتها الهادئة وثقتها بنفسها وقالت :

— طبعاً لم تجد شيئاً لانك بحثت عما لاوجود له .. ولكن ما مقدار الوقت الذي لبثته هنا ؟

— دقائق قليلة . وقد كنت مختبئا خلف هذا الستار عند قدومك . . ولكني اذكرك بانني لست في موقف الشهود ولست انت على منصة القضاء حتى ترهقيني بالسؤال



والاستجواب ، وانما جئت إلى هنا للعمل فانا مفلس لا أملك شروى نقير وزوجتى واولادي يتضورون جوعا ، ولا بد لى من الحصول على شيء من المال او أى شيء يأتيني بالمال

فاطرقت جوان بنظرها وأخذت تحدق إلى الارض طويلا وفكرت في الامر هنيهة

لم تكن لترضى بان يسرق مالها . ولو ان في ذلك اعلانا لها واذاعة لشأنها، ولكنه اعلان يتكلف كثيراً ومع ذلك فقد قالت للص بهدوء :

— هل يكفيك جنيهان ؟

وحملق اللص اليها ثم قهقه بصوت اجش خشن ، واعقب قهقهته بسعال شديد ثم ببصقة كبيرة على الطنافس وكان في ذلك كله مايدل على عدم رضاه واحتقاره لهذا العرض وصاح :

— جنيهان ! يالله ! أربعون شلنا ! حقا ان للنساء افكارا مضحكة. اسمعي ياسيدتي اذا كنت اطلب جنيهين لذهبت أسرقهما من جيوب الشحاذين والفقراء ولم أطرق منازل المؤلفات الغنيات . .

وضاقت عينا جوان ونظرت إلى اللص هنيهة ثم انفجرت بالضحك الطويل ، فبهت اللص ولم يدر سر ضحكها واسقط في يده ولبث ينتظر أن يعرف سبب مرحها المفاجيء

وطالت قهقهة جوان حتى استلقت على قفاها ودمعت عيناها ثم قالت وهى تغالب الضحك :

— يالله ! ..انت هوراتيو..ما ابرعك لقد أفلحت والله في ما صنعت . ولكني « فقشتك » أخيراً . هل ظننت ان تنكرك يجوز علي ؟ لقد عرفتك رغم هذا التنكر !

وبهت اللص وقال :

— ماذا .. ماذا تعنين ؟

— ألا تدري ماذا أعني ؟ إنى أعرفك على الرغم من هذه الثياب الرثة والطلاء المفضوح . . إنك لن تستطيع خداعي . والآن وقد عرفتك فاخبرني ما الذي دعاك لهذه المفاجأة الظريفة ، وماذا تريد أن تشرب ؟

ووقفت جوان وسارت إلى مائدة الشراب في ركن القاعة

وزفر اللص زفرة طويلة وقال :

— ماذا أشرب ؟ !

ولبث لايحير جوابا وهو حائر مشدوه ينظر في ذهول إلى جوان وهى تخرج الاقداح وتملأها ثم تقدم له قدحا مغريا وتقول :

— إن الليلة باردة يا هوراتيو ، وأنا واثقة انك جمدت في موقفك خلف الستار . وسوف تشعر بدفء وتحسن في حالتك بعد أن تحتسي هذا القدح . أرجو أن تكف عن تمثيل دور الذاهل المشدوه فانني لا انكر أنك ممثل بارع وأن تنكرك متقن جد الاتقان . إجلس . . لماذا تظل واقفا ! ؟

ثم مدت يدها إلى كتفه بتودد ، فتراجع اللص حذراً وقد خارت قواه وما لبث أن جلس على الرغم منه وهو يتساءل :

— هوارايتو ! من عساه يكون هذا الهورايتو ؟ ولماذا تقدم لى قدحا من الخمر وقد جئت لسرقتها ؟ وما الذى يجدر بي صنعه الآن ؟ !

وحار اللص في الأمر ولم يدر كيف يتصرف وقد فزع لضحكات مضيفته ومرحها وحسن استقبالها أكثر من فزعه لو أنها سلمته للبوليس

وقالت جوان :

— اشرب يا هوراتيو . لم أعهدك من قبل متردداً في تجرع الخمر المعتقة . لنشرب نخب الثوب الجديد الذي سأشتريه بالجنيهات العشرة التى ستدفعها لي الآن مرغما ما دمت قد كسبت الرهان وعرفتك ولم تنجح في اخافتي . . وهل ظننت أنك تستطيع أن تخدعني وتربح الرهان ؟ ؟ لا لا . لا أنكر أنك تبدو تماما مثل اللص الطارق وأنك أجدت التكلم كما يتكلم اللصوص . ولكنك لم تخدعني على أي حال . فانى عرفت فيك من النظرة الاولى أنك لست لصا وانما أنت رجل مهذب شريف !

وارتاح اللص قليلا للكلمات الثلاث الاخيرة وقد وقعت في سمعه وقعا لطيفا . ولا لوم عليه فان كل انسان يرضيه الملق والثناء . وقال :

— لقد أخطأت يا سيدتي فاني لست هوراتيو وانما أنا لص حقيقي غير مقلد ولا زائف . . ومع ذلك فاني معجب بك . وأشرب نخبك قبل رحيلى

ورفع اللص كأسه وقد أبرقت عيناه وسطع وجهه بنور الرضا ، ولبثت جوان ترقبه بعينين ضيقتين ونظر حاد وهو يجرع كأس الخمر حتى أفرغها فى جوفه فظهرت عليها دلائل الارتياح وشربت كأسها بدورها

ولم يعسر عليها بعد أن سقته القدح الأول أن تسقيه قدحا ثانيا فثالثا فربعا ، حتى اذا امتلأ جوفه بربع قنينة من الوسكي اصبح من السهل عليها التغلب عليه وانه في الحق لرجل ضعيف مسكين

سخيف ، ذلك الذى يقتحم دار مؤلفة واسعة الذكاء يظن أنه قادر على سرقتها . . وهي الكاتبة التي نبغت في وضع القصص البوليسية فليس من السهل خداعها أو مقاومة حيلتها الواسعة . . أجل . لقد ضيعت جزءاً من الخمر وجانباً من الوقت سدى ولكن ذلك خير من الالتجاء الى القوة

وجلس اللص في مقعده مطمئناً مغتبطاً ووضع الكأس الفارغة أمامه وقال :

— عجيب أن تحسبيني صديقاً لك جاء يحاول افزاعك ياسيدتي . وما زلت أكرر عليك القول أنني لص لاشك فيه . لص يائس يطلب المال ولا يتردد دون الحصول عليه

وتظاهرت جوان بالفزع والاضطراب فمد اللص يده يحاول أن يطمئنها وقال :

— لاتخشي بأساً ياسيدتي ، إنني لن أؤذيك . وفي الحقيقة انني مستمتع بمجلسك مسرور من حديثك . ما قولك في كأس أخرى ؟ إنني لم أشرب مثل هذه الخمر الفاخرة منذ زواجي ، اي منذ ثلاث سنوات

ثم قهقه ضاحكا ووقفت جوان وقالت :

— أتعدني أن لاتؤذيني وان تأخذ الجنيهين وتخرج في الحال اذا اعطيتك كأساً أخرى ؟

— بلا شك لن أؤذيك أبداً ياسيدتي إننا معشر اللصوص ذوو إنسانية وشهامة وبعضنا رجال . . رجال شرفاء مهذبون

وابتسمت جوان إذ رأته يستعيد جملتها التى تملقته بها ، وسارت إلى مائدة الخمر تملأ قدحاً آخر وتردفه بقدح ثان

واستمر اللص يحتسي الكؤوس وهو يتحدث ويروى القصص والنكات ، حتى لعبت الخمر برأسه وثقلت اجفانه فكان يفتح عينيه حيناً ويغمضهما حيناً آخر الى أن عجز أخيراً وأغمض عينيه وقد استولى عليه سبات السكر العميق

وتنهدت جوان تنهداً عميقاً وقد خارت قواها بعد المجهود الطويل وسقطت من يدها قنينة الخمر الفارغة فتحطمت على أرض الحجرة ثم أسرعت الى الحجرة المجاورة وقرعت جرس التليفون ونادت :

— دار الشرطة . . . أرجوك . . . ارسلوا لي حالا أحد رجالكم في المنزل رقم ٣٤٣ بميدان كادوجان . . في الحال . . . لص . . سأترك باب المنزل مفتوحاً . . . . فاخبروا رجل البوليس بان يدخل مباشرة . . . بعد ثلاث دقائق ؟ . . . شكراً !

ثم أعادت السماعة مكانها وسارت في هدوء الى باب المنزل ففتحته وعادت بعد ان تركت الباب مفتوحاً

وما كادت تصل الى قاعة الاستقبال حتى وقفت ذاهلة تحملق الى ما أمامها وهي لا تصدق عينيها وقد تلاشت ابتسامة الظفر عن شفتيها وهتفت مستنكرة :

— يالله !

ذلك أن المقعد كان خالياً ، واللص لا وجود له

واسرعت جوان وقد ضغطت على شفتيها حنقا إلى حجرة نومها ونظرت فرأت النافذة مفتوحة . . وأطلت منها فرأت بجوارها ميزاب الماء يسهل على الانسان الهبوط . . فأدركت كل شيء

وصاحت في غيظ :

— حقاً إنه رجل ماهر جريء !

وعلى حين فجأة استولت عليها فكرة مخيفة

فدارت على عقبيها وأسرعت إلى أدراج مائدة الزينة وفتحت الدرج الثاني ومدت يدها اليه فاخرجت منه صندوقا صغيراً فتحته باصابع مرتجفة وأخرجت منه عقداً من اللؤلؤ الثمين

وفي هذه اللحظة سمعت صوتا يناديها :

— لقد طلبت أحد رجال البوليس ياسيدتي ؟

وكان صوتاً مؤدباً رقيقاً ولكن جوان اندلبرى ذعرت فجأة وحاولت أن تخفي عقد اللؤلؤ ووقفت وهي تحاول الابتسام

وفي تلك اللحظة الرهيبة زاد فزعها اذ سمعت صوتاً آخر يرتفع من خلف الدولاب

ونظرت فرأت اللص الطارق وقد زالت مظاهر سكره ووقف مكانه ثابتاً هادئاً وهو يبتسم ابتسامة لطيفة لمفتش الشرطة الذى سرعان ما أدى له التحية العسكرية ووقف يتلقى أوامره

وسمعت اللص يقول :

— في ليلة السبت الماضي يا جناب المفتش سرقت لآلىء اللادي هلنجتون في أثناء مرقص جمعية الفنون الجميلة هل تتذكر ذلك ؟

— نعم ياسيدى

— حسن وبناء على بعض التحريات السرية والمعلومات التى حصلت عليها جئت إلى هنا خلسة معرضا ذاتي للمسؤولية لأتحقق صدق هذه التحريات . وها قد ظهر ان المعلومات التى وصلت الى كانت معلومات صادقة . فان هذه السيدة الواقفة أمامك هي السارقة ، وفي يدها اليمنى اللآلىء المسروقة

وابتسمت جوان اندلبري مؤلفة القصص البوليسية ، واللصة البارعة ، ابتسامة شاحبة ولم تستطع مقاومة رجل البوليس وهو يتناول باحدى يديه العقد اللؤلئى ويضع يده الاخرى على كتفها

ونظرت إلى اللص المزعوم نظرة استضعاف وقالت :

— اذن فانت من رجال البوليس

— نعم ياسيدتي . أنا ماثيو مدير البوليس السري ، وربما كنت شاذاً في أساليبي ولكني رجل شريف مهذب !

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال

اقتناؤها بنصف قيمتها



صدرت اخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على ان الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا لايزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويتمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التى يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات. يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج. اما الكوبونات القديمة فان مفعولها يسرى ايضاً على هذا الامتياز

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

ملحوظتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن الكتب تحت الطبع

لا يسري هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها



...در عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش
... عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تلفون نمرة ١٣ - ٦ ، الادارة بشارع
الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل